الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
مـســتــغــانــم
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص : اتصال صورة و مجتمع

الموضوع:

روبورتاج مصور

الصورة الذهنية لمفهوم الصداقة بين الرجل و المرأة لدى المجتمع الجزائري

مستغانم نموذجا

من إعداد :

* فقيرة فاطمة الزهرة

* خدوش إيمان

- لجنة المناقشة :

الأستاذ حمادي محمد	مؤطرا
الأستاذة مناد سليمة	رئيسا
الأستاذ بن شعيبي محمد	مناقشا

السنة الجامعية : 2015-2016

الإهداء

ما أصعب لحظات الاعتراف وأي لحظات تجعلك تشعر بشيء لم تشعر به من قبل، بل ربما في حياتك كلها، إنها لحظات بداية النهاية، هي أصعب من النهاية، والله إن أصدق التعبير والاعتراف هي عبارات الصمت، فيا ليت الصمت كان يكتب.

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع هذا إلى اللذان قال الله تعالى فيهما:"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

منبع الحنان والحب إلى العين التي لا تنام، إلى اللتان طالما انتظرتا هذه اللحظة لترياننا نبني ثمارهما أمهاتنا الحنونات "بوشامة نخلة" و"بوفرمة مليكة".

إلى من ألبسانا رداء العفة والكبرياء وزرعا في نفسينا حب العمل والحياة ومهدا لنا الطريق حتى نصل إليكما يا رمز الشموع أبوينا العزيزان "فقيرة عواد" و"خدوش شارف".

كما نهدي هذا العمل إلى جميع أفراد عائلتينا و إلى أحبائنا وأصدقائنا وإلى كل من ٌقدم لنا يد المساعدة طلبة المشوار الدراسي وكل أساتذة وطلبة علوم الإعلام والاتصال وبالخصوص الأستاذ المشرف **"حمادي محمد"**.

وإلى كل من حملتهم الذاكرة ولم تحملهم المذكرة.

فقيرة فاطمة زهراء

خدوش إيمان

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ

"حمادي محمد"

الذي لم يبخل بتوجيهاته ونصائحه التي كانت عونًا ونتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم "بن شعيبي" والأستاذة القديرة "مناد سليمة".

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد إلى إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات لإتمام هذا العمل.

فقيرة فاطمة زهراء

خدوش إيمان

الفهرس

الفهرس

*** كلمة شكر**

*** الإهداء**

*** مقدمة**

الجانب المنهجي

1- أسباب اختيار الموضوع..... 03.

2- الدراسات السابقة..... 05-04

3- تحديد الإشكالية والفرضيات..... 06

4- تحديد المفاهيم..... 08-07

5- أهداف الدراسة وأهميتها..... 09

6- منهج الدراسة..... 10

7- الدراسة الاستطلاعية والتقنية المستخدمة..... 10

8- عينة مجتمع البحث..... 10

9- الإطار الزماني والمكاني..... 11

10- صعوبات البحث..... 11

الفصل الأول

1. ماهية الصورة الذهنية

1.1 مفهوم الصورة..... 14-13

2.1 مفهوم الصورة الذهنية..... 15

3.1 الفرق بين الصورة الذهنية والصورة المادية..... 17-16

2. مقاربة نظرية لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة

1.2 مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة..... 21-19

2.2 أنواع وأشكال الصداقة بين الرجل والمرأة..... 24-22

3.2 أبعاد الصداقة بين الرجل والمرأة..... 27-25

3. الصداقة رجل والمرأة بين النظرية والتطبيق

1.3 لمحة عن نظرية "التفاعلية الرمزية"..... 30-29

2.3 تشخيص صداقة الرجل بالمرأة وفق نظرية"التفاعلية الرمزية"..... 32-31

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

1- السينوبسيس..... 34

2- البطاقة الفنية للربورتاج..... 35-34

3- مرحلة ما قبل التصوير..... 35

4- مرحلة التصوير..... 36-35

5- مرحلة ما بعد التصوير..... 39-36

6- جنيريك البداية..... 40

7- جنيريك النهاية..... 41

8- جدول التقطيع..... 45-42

خاتمة 44

قائمة المصادر والمراجع 47-45

مقدمة

مقدمة

لاشك أن المفارقات ليست بالعملة النادرة في وقتنا الراهن، فحياة البشر مبنية على التراكم ومنه فالإنسان مدني بطبعه يعيش داخل مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به بغية الوصول إلى غاية ما.

وهذا المجتمع عبارة عن حشد من الأفراد والأسر، ذكور وإناث تربط بينهم صلات وارتباطات وبينهم تكافل وتشارك مادي وتوادد وجداني، وبهذا فالإنسان اجتماعي بطبعه لذلك نجده مفطور على الميل لتكوين علاقات اجتماعية، وإذا كانت العلاقة في القرآن الكريم اعتبرت لباسا، وإذا كان اللباس من مهامه أنه يستر صاحبه ويحفظه ويقيه ويضفي عليه بهاءً، كانت العلاقات الاجتماعية عاملاً هاماً من عوامل بقاء المجتمع وركيزة أساسية للارتباط والنمو، فمتى وثقت الصلات أمكن البقاء وخف الانقطاع.

إذ تتنوع العلاقات الاجتماعية لتأخذ أشكالا عدة؛ فهناك علاقات وطيدة ثابتة تجتمع فيها العواطف والمصالح والحياة المشتركة كعلاقات الزواج، الصداقة والعلاقات الأخرى متغيرة بتغير الحوار وطبيعة العمل ولكنها أساسية في حياة الإنسان لأنها تلبي حاجاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولا يستطيع الاستغناء عنها.

باعتبار أن الصداقة إحدى هذه العلاقات الاجتماعية فهي علاقة إنسانية راقية تعبر عن صلة بشرية رائعة من روائع التكامل والترابط بين البشر وهي جوهر الإنسان، إنها رابطة نفسية قوية بين شخصين وتعتبر صفقة تتم بين طرفين متفاهمين ويكون عربونها المحبة والتعاون والإخلاص والثقة المتبادلة بين الطرفين، إذ المرء لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج إلى مساعدة الصديق ليقف إلى جانبه.

وما نشهده في حياتنا اليومية أنّ الصداقات قد تعددت، فنجد صداقة بين الرجل والرجل، وصداقة بين المرأة والمرأة ولكن لا يوجد مانع أن تكون صداقة بين الرجل والمرأة، فالصداقة قد لا تجمع بين أصحاب الجنس الواحد فقط بل أيضا بين أصحاب الجنسين المختلفين وقد أخذت أشكالا مختلفة.

فالصداقة بين الرجل والمرأة تعتبر من أسمى العلاقات الإنسانية، وأدى التفتح على الثقافات إلى تشبع بعض الأفراد بمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة، حيث اكتسحت ظاهرة الصداقة بين الجنسين بلدان الوطن العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة لكن لم يتم التوصل إلى الفهم الحقيقي لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة و قد أُسيء فهمه، فمازالت فكرة الصداقة بين الرجل والمرأة تثير نوعاً من الجدل الأزلي حيث يرى البعض أنها أمراً مستحيلاً بينما يرى البعض الآخر أنها مسألة أكثر من عادية ،

فهذا الموضوع أصبح مطروحاً للمناقشة، فهناك من يرى أنها علاقة حقيقية خالية من الشوائب ولكن هناك طرف آخر يرى بأنها علاقة خيالية مبنية على الوهم والمصلحة، العاطفة والحرمات بسبب تراجع الوازع الديني وحدوث التغير الاجتماعي واتخاذها كمؤشر مهم يدل على حدوث خلل في البيئة الاجتماعية وتركيبة هذا المجتمع الذي يضع قيمة كبيرة للمعاني والقيم الأخلاقية التي لا تسمح ببدائل لنمط البناء الاجتماعي.

وانطلاقا من هذه الفكرة فقد جاء موضوع بحثنا تحت عنوان:**"الصورة الذهنية لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة لدى المجتمع الجزائري"**وحاولنا تسليط الضوء عليه في المجتمع بين مؤيد ومعارض مع العلم أننا حاولنا معالجته من عدة جوانب بداية بالجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب الديني. ولهذا الغرض تم تقسيم الدراسة إلى :الإطار المنهجي، وتم التطرق فيه إلى تحديد الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة، إشكالية البحث، الفرضيات، تحديد المفاهيم، تقنية ومنهج البحث، تحديد مجتمع البحث، الإطار الزماني والمكاني، وصعوبات البحث، الإطار النظري تم التطرق فيه إلى ثلاث فصول: الفصل الأول: قسمناه إلى ثلاث مباحث، تم التطرق فيه إلى مفهوم الصورة ومفهوم الصورة الذهنية والفرق بين الصورة الذهنية والصورة المادية، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة، وأنواع الصداقة بين الجنسين وأشكالها، ونبذة عن نظرية "التفاعلية الرمزية" وتشخيصها لموضوع الصداقة بين الرجل والمرأة.

الجانب التطبيقي: كان في شكل ريبورتاج مصور.

وفي الأخير تطرقنا إلى خاتمة دون نسيان قائمة المراجع و المصادر التي اعتمدنا عليها.

الجانب المنهجي

1. أسباب اختيار الموضوع:

إنه ومن كوننا طلبة في علوم الإعلام والاتصال تقف علينا مهمة معالجة القضايا والمواضيع المتعلقة بمختلف الميادين خاصة الاجتماعية منها ومن هنا يأتي اختيارنا لموضوع **"الصورة الذهنية لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة لدى المجتمع الجزائري ـ مستغانم نموذجاً"**.

أ.الأسباب الموضوعية:

ـ التعريف بطبيعة الصداقة التي بين الرجل والمرأة داخل المجتمع كظاهرة اجتماعية جديدة دخلت على المجتمع المستغانمي المحافظ.
ـ تجسيد الدراسات النظرية في عمل ميداني يتمثل في ريبورتاج مصور.
ـ الكشف عن المعوقات التي تعترض وجود صداقة بين الجنسين.

ب .الأسباب الذاتية:

ـ الرغبة في معرفة نوع الصداقة التي تجمع بين الرجل والمرأة.
ـ الاهتمام بإظهار رؤية المجتمع لمثل هذه الصداقة في ظل العادات والتقاليد.
ـ متعارف على ما تحمل من معنى هذه الصداقة بين الرجل والمرأة فما هو باطنها أم أنها تظاهر أمام الآخرين بأنها حقيقة أم لإقامة علاقة عاطفية أو مبنية على مصلحة
ـ اختيارنا لهذا الموضوع بحكم اهتمامنا الشخصي ،وهذا نتيجة احتكاكنا وتفاعلنا مع مختلف الأصدقاء والزملاء في الجامعة وخارجها، وهذا الأمر جعلنا نبحث في هذا الموضوع والكشف عن أسبابه.

2.الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الصداقة بين الرجل والمرأة حقيقة أم خيال؟

أكدت دراسة نشرتها منظمة الأكاديمية البرازيلية، أن دخول العولمة لأغلب مجتمعات العالم أنشأ فوضى اجتماعية في مجال العلاقة بين الرجل والمرأة تحت ذريعة الحاجة إلى الانفتاح الاجتماعي وتساءلت :هل فعلا كان الانفتاح حقيقيا أم طفرة ظاهرية سطحية بدأ مفعولها يتراجع بعد أن أثرت سلبيا على صحة العلاقات الاجتماعية بين الناس عموما وبين الرجل والمرأة علو وجه الخصوص؟.

واستطلعت هذه الدراسة رأي عشرين ألف شخص من حول العالم خلال أربع سنوات، أكدت الدراسة أن 52%في العالم يفضلون القيم التي كانت سائدة في الثمانينات و98%لا يؤيدون الصداقة بين الرجل والمرأة؛ و88%من علاقات الصداقة تحولت إلى حب؛ بينما أكد 90%من الذين فقدوا الثقة بالصداقة بين الجنسين توصلوا لقناعة بعد خيانة الأزواج مع الأصدقاء المقربين من كلا الطرفين.[1]

الدراسة الثانية:دراسة "ليارا الهادي": الصداقة بين الرجل والمرأة حقيقة أم خيال علمي؟

تناولت هذه الدراسة موضوع الصداقة بين الرجل والمرأة في المجتمعات الشرقية بنشرها لمقال في مجلة حياتي اليوم؛ حيث التقت مع نماذج مختلفة الفئات والجنسيات وطرحت عليها السؤال :كيف ترى علاقة الصداقة بين الرجل والمرأة؟ ثم طرحت الموضوع على أهل العلم و الاختصاص.

قد توصلت إلى ما يلي: قد تعددت الآراء فيرى البعض أنها ظاهرة صحية بالفعل على العلاقات الاجتماعية المتشابكة في إطار المجتمع؛ بينما يرى آخرون أن الصداقة من هذا النوع هي مجرد انفتاح على المجتمعات الغربية وتقليد أعمى لها؛ وتوصلت أيضا بأن الصداقة بين الجنسين في المجتمعات العربية نادرة لأن 90%من الرجال كل همه المتعة وحب الذات؛ ويستغل المرأة تحت اسم الصداقة.[2]

الدراسة الثالثة: دراسة للدكتور "هشام عبد الحميد محمود"ـ علم النفس ـ الصداقة بين الجنسين في مصر: هل الصداقة في مصر موجودة؟

ـ المجتمع الشرقي ينقسم إلى أجزاء في هذا الموضوع ففي جنوب مصر الصداقة ممنوعة لحسابات متعلقة بالأعراف؛ لكن في الشمال والسواحل لا؛ لأن الثقافة تختلف وكذلك النظرة الأسرية. يوجد بعض الصداقات في إطار العمل والمراكز الثقافية و النوادي لأن معظمها أشكال اجتماعية؛ ويرى أن الصداقة أحيانا تفتح أبواب معرفة لأسر كثيرة لأن هناك علاقة انفتاح في الثقافات وتكون العلاقة بينهما محدودة للمحافظة على العادات والتقاليد.[3]

[1]ـ بتاريخ2016/01/22.بتوقيت:15:44.http://www.jordazad.com/index

[2] ـ بتاريخ 2016/01/03بتوقيت14:56 www.dw.com

[3]بتاريخ 2016/01/03 وبتوقيت15:56 www.masrawy.com

الدراسة الرابعة:هل الصداقة بين الرجل والمرأة ممكنة؟

يعتقد أغلب الألمان بأن الصداقة بين الرجل والمرأة غير ممكنة؛ فحسب دراسات أجراها مؤخراً معهد "ألين سباخ" فإن فقط 29%من الألمان يؤمنون بإمكانية وجود صداقة بين الجنسين فحين تعتبر الأغلبية أن الأمر شبه مستحيل.[1] .

مقالات:

1- مقال بن بريم رشيدة تحت عنون: تمثلات المجتمع لعلاقة الفتاة بالشاب.

تبين لي أن العلاقات بين الجنسين الذكر والأنثى في الوقت الحالي عادية لمعظم أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم إلا أنهم يبعثون في إطار محدد،بما أن مجتمعنا عربي إسلامي فيجب على فئة الشباب إلتزام بعض المعايير التي يقوم عليها مجتمعنا والمعترف بها والتي هي القيم والعادات وبطبيعة الحال إتباع المنهج الديني والذي يختم كل علاقة بين فتاة وشاب بالزواج لأن الله يأمرنا بذلك للابتعاد عن الشبهات والسلوكيات التي تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي في المجتمع وبالتالي فساده ،غير أن ما استنتجه من محور مكانة الجنس في المجتمع هو تأكيد من خلال ما صرح به العديد من المبحوثين على انه حاجة ضرورية وأساسية في الحياة.[2]

2- مقال لأستاذة هيفاء موسى: الصداقة تنعش الحياة.

كلمة الصداقة في قاموس الحياة تعني الكثير فهي دافع للطمأنينة؛ فالمرء يشعر أن هناك من يقف إلى جانبه في المواقف التي يحتاج إليه فيها وهذا إذا كانت الصداقة تلك المألوفة من الجنس المماثل؛ فكيف إذا كان الصديق من الجنس الآخر؛ فلا شك أن الصداقة بهذه الحال تصل إلى أرقى مستوياتها الإنسانية ؛ وهذا النوع من الصداقة يشكل حافزاً للنجاح ولا شك أن معظمنا لا يستوعب هذه الفكرة لكنني على يقين بأن المستقبل سيضع الأمور في نصابها ويسمح مجتمعنا بعلاقات الصداقة بين الجنسين.[3]

[1] بتاريخ2016/01/12بتوقيت17:52- www.hudwah.com
[2] رحاب فضة.**أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية**.مذكرة ماستر علم الاجتماع.جامعة مستغانم.2011-2012.ص24.
[3] بتاريخ2016/01/22وبتوقيت16:32 www.saaid.com

3. تحديد إشكالية البحث:

لكل مجتمع نظرة خاصة لمواضيع الحياة؛ وللمجتمع الجزائري ميزاته وسماته التي تميزه عن باقي المجتمعات، وتعتبر الصداقة بين الرجل والمرأة من أهم المواضيع والقضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام من طرف العلماء؛ لكن مازالت فكرة الصداقة بين الرجل والمرأة تثير جدلا كبيرا داخل المجتمع الجزائري، فهناك من يؤمن بهذه الصداقة فيما لا يقر بها آخرون؛ ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي:

ما هو مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة لدى المجتمع الجزائري؟هل يوجد ما يسمى صداقة بين الرجل والمرأة؟ وإن وجدت هل هي حقيقية أم صداقة من نوع آخر؟

ما هي نظرة المجتمع الجزائري التقليدي لهذه الظاهرة؟ هل يتقبلها أم يرفضها؟

4.الفرضيات:

تعتبر الفرضيات حلول احتمالية لمشكلة البحث المطروحة أو هي حقائق أولية تبعث من خيال الباحث في محاولته لتفسير أحداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق المعروفة؛ ولعل من أهم شروطها أن تكون قابلة للاختيار من أجل إثباتها أو نفيها.

وعلى هذا الأساس قمنا بصياغة الفروض التالية:

1- الصداقة بين الرجل والمرأة هي علاقة طبيعية كالتي تجمع بين صديقين من نفس الجنس.

2- توجد في بعض الأحيان صداقة بين الرجل والمرأة في إطار ضوابط .

3- لا يوجد ما يسمى صداقة رجل وامرأة .

4- عدم وجود صداقة حقيقية بين الجنسين داخل المجتمع الجزائري المتحفظ.

5- الصداقة بين الجنسين مجرد تظاهر أمام الآخرين وتخفي وراءها علاقة من نوع آخر.

5. تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث كونها تسمح بتحديد موضوع الدراسة ومن بين المفاهيم الأساسية والتي تم استعمالها في هذه الدراسة:

1- الصداقة: المودة والمحبة، المحبة بصدق.

حسب مفهوم أرسطو:تعني الصدق في كل شيء أي القول والفعل الظاهر والباطن،وهي إحدى الحاجات الضرورية للحياة لأنه لا يقدر أحد أن يعيش بدون أصدقاء،وهي علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحب والمشاركة والتعاون والمعاشرة فيما بينهم.[1]

الإجرائي: هي عطف متبادل بين شخصين حيث يريد كل منهما الخير للآخر مع العلم بتلك المشاعر المتبادلة فيما بينهما.

2- الصديق: ص: الصدق، **د:**الدم الواحد، **ي:**يد واحدة، **ق:**قلب واحد، الصاحب الودود والمحب، جمعه أصدقاء وصدقا وهي صديقة، هو من تجده معك ويتحد وإياك في الأذواق والتي تسره مسرتك وتحزنه أحزانك .[2]

3- الصديق الحقيقي: هو الذي تكون معه ، الإنسان الذي تعتبره بمثابة النفس الواحد والذي يقبل عذرك ويسامحك ويسد مسدك في غيابك، هو الذي يكون معك في السراء والضراء وفي الضيق ،وهو الذي ينصحك ويحبك في الله دون مصلحة مادية أو معنوية وتفتخر بصداقته.[3]

الإجرائي: هو الذي يحفظ أسرارك سواء الرجل أو المرأة وينصحك ويحبك لذاتك وشخصيتك لا لمصلحته الشخصية.

4- الرجل: الذكر من الإنسان ساعة يولد إلى ما بعد ذلك أو هو رجل إذا احتلم وشب، ج رجال ورجله رجلة و أراجل ورجالات الراجل خلاف المرأة.[4]

الرجل هو عنصر ذكري وعضو في المجتمع،معروف بالقوة والصرامة والذكاء والحنكة.[5]

الإجرائي: هو الصديق الذي تربطه علاقة صداقة مع المرأة وسط المجتمع والوضع المعاش.

---

[1] د.أسعد ميخائيل.***كتاب الصداقة والحب***.القاهرة:دار غريب، 1997.ص18.
[2] -***قاموس المنجد الأبجدي***.معاجم دار الشرق.ص477.
[3] بتاريخ:2016/01/14.بتوقيت:16:35.-www.aljoumhouria.com/news/index.-
[4] - د.محمد هادي اللحام وآخرون.***قاموس لغوي عام***.لبنان:دار الكتب العلمية، 2007.ص416.
[5] د.علي بن هادية وآخرون.***القاموس المدرسي***.الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.ص237.

5- المرأة: "مرأ" المرأة من مرأ وجمع نساء ونسوة من غير لفظها ومؤنث الرجل.
لديها معنيان مترادفان الأول كونها جنسا والآخر نوعا غير الرجل، وهي نصف المجتمع ومكملة للرجل وهي تمتاز بالحب والعاطفة ويقال أن المرأة تنتج الإنسان وتحافظ على النوع وسند للرجل.[1]

الإجرائي: المرأة هي الصديقة التي تساند الصديق في الحياة الاجتماعية سواء العملية أو الدراسية أو العادية.

6- الصداقة بين الرجل والمرأة: هي علاقة طبيعية كالتي تجمع بين صديقين من نفس الجنس،حيث تتحقق السعادة والبهجة لكليهما وتحرك فيهما وازع الحياة.[2]
الإجرائي:وجود علاقة مبنية على الصداقة بين الرجل والمرأة وسط المجتمع الجزائري من خلال التحاور وتحقيق التواصل بين الجنسين في مختلف المجالات.

7- الأصدقاء الوهميون: هم ظاهرة اجتماعية ونفسية تبرز فيها علاقة الصداقة في المخيلة بدلا من وجودها في الواقع المادي الخارجي،ويعتبر الأصدقاء الوهميون شخصيات تعيش صداقات في العالم الافتراضي وكذلك احتوائها على سمات وسلوكيات تخفي الحقيقة .[3]

الإجرائي: هم الأصدقاء الذين يبنون صداقتهم على أساس الطمع المادي وعلى حساب نفسية الآخر المتمثلين في الأصدقاء الذين يخفون علاقاتهم العاطفية تحت ستار الصداقة وأصحاب المصلحة.

8- المجتمع: هو ذلك الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات أو جماعات ، والمجتمع عبارة عن أناس وأفكار ومشاعر وأنظمة، هذه هي عناصر التكوين الأساسية التي تكوّن المجتمع،فالناس هم النواة والمشاعر هي الرابط الذي يربط الناس،ولذلك لابد من أنظمة تحدد هذه العلاقات والتي تقوم على أساس المصلحة بين الناس.[4]

هو أوسع تجمع للناس سواء من الرجال أو النساء، ويشتركون في مجموعة من العادات والاتجاهات ويعتبرون أنفسهم وحدة اجتماعية.[5]

الإجرائي: هو الحيز أو المكان الذي تتكون فيه الصداقات بين الجنسين بمختلف الأعمار وفي مختلف الأماكن وفي إطار العادات والأعراف التي تحكمه.

---

[1] محمد الراشد.***المرأة***.مصر:دار المعرفة الجامعية، 2005.ص45.
[2] د.عدلي الهواري.***المرأة والرجل بين الصداقة والحب***.لبنان:المجلة الثقافية الشهرية، العدد74.بتاريخ2005.ص07.
[3] -.بتاريخ:2015/12/12.بتوقيت:Friends2h.yoo7.com/t18-top.16:54
[4] - د.عدنان أبو صالح.***معجم علم الاجتماع***.عمان:دار المشرق الثقافي، 2010.صص417-418.
[5] د.حسين عبد الحميد أحمد رشوان.***المجتمع:دراسة في علم الاجتماع***.ط4.الاسكندرية:دار المكتب الجامعي الحديث، 2005.ص37.

6. الهدف من الدراسة:

لقد دفعتنا الأهداف السالفة لتناول الموضوع بالدراسة من أجل تحقيق أهداف عدة من خلال هذا البحث ولعل أهمها:

- تسليط الضوء على مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة.
- الوصول إلى إجماع لمفهوم الصداقة بين الجنسين.
- كيف ينظر المجتمع الجزائري خاصة المستغانمي إلى طبيعة الصداقة التي تجمع بين طرفين من جنس مغاير.
- محاولة الكشف عن العلاقة المحتملة بين التغير الاجتماعي وظاهرة الصداقة بين المرأة والرجل.
- قلة الدراسات الجزائرية التي تناولت هذه الظاهرة من حيث الطرح خاصة الجانب الإعلامي والاقتصار على الجانب الديني.
- التعريف بالأسباب الكامنة وراء تفشي الظاهرة في المجتمع التي تزداد عاماً بعد عام.

7.أهمية الموضوع:

1- حاجة كل من الرجل والمرأة إلى شخص يثق فيه وهو الصديق الذي يمكن الاعتماد عليه في إطار الاحترام.

2- بقاء الصداقة بين الرجل والمرأة واقع يفرض نفسه ويستدعي التحليل وإثارة الجدل والنقاش مابين مؤيد ومعارض.

8. منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع لأن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة حيث يعرفه "موريس أنجرس" أنه: "هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة والمتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة علمية"[1] ،كما يمثل المنهج العلمي طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق من الواقع.[2]

لذلك اخترت في دراستي هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وكشف أبعادها وتحديد طبيعة مجتمع معين أو سلوك أفراده ويدرس العلاقة الموجودة بين المتغيرات.[3]

9.الدراسة الاستطلاعية و التقنية المستخدمة:

إنها المرحلة الأولية التي ندرس فيها إمكانية اختيار الأدوات المنهجية التي يستعملها الباحث.

اعتمدت في دراستي هذه على تقنية الملاحظة في الميدان بالمشاركة المزودة بالمقابلات الموجهة كونها التقنية الأنسب وهي "عبارة عن تقنية مباشرة والتي شأنها أن تزود البحث بالمعطيات اللازمة، فهي مصدر غني يعتمد على بناء علاقة شخصية تتجسد في حوار شفهي منظم هادف"[4] وذلك تحضيراً للدراسة الميدانية الأساسية للبحث من جهة وإلى معرفة مدى تواجد الصداقة بين الجنسين في مختلف الأرجاء والوقوف على صعوبات وإمكانيات البحث في الميدان من جهة أخرى.

مع استخدام النوع الصحفي المعروف بالريبورتاج السمعي البصري (المصور)ليكوّن صورة حية ومعبرة.

10.عينة مجتمع البحث:

لقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المجتمع النسوي والرجالي وذلك بهدف الحصول على عينات أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي.

---

[1] ـد.م.أنجرس.تـ بوزيد صحراوي وآخرون.منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.ط2.الجزائر:دار القصبة للنشر والطباعة، 2004.ص102.

[2] ـالمرجع نفسه.ص103.

[3] ـ د.أحمد بدير.مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي.مصر:دار قباء للطباعة، 1998.ص33.

[4] ـد.خير الدين علي عويس.دليل البحث العلمي.القاهرة:دار الفكر العربي، 1999.ص73.

11.الإطار الزماني والمكاني:

كانت البداية مع الدراسة النظرية من خلال جمع المعلومات والبحث عن المراجع والتي إستمرت من شهر ديسمبر 2015 إلى غاية أفريل 2016 وتلتها الدراسة الميدانية والتي تمت من مارس حتى ماي 2016.

12.صعوبات البحث:

أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات والمشاكل والعراقيل التي تعترض الباحث في الميدان ،وهذا أمر متوقع منذ البداية فمن خلال إنجاز هذا البحث تم إيجاد الكثير من الصعوبات أهمها:

1- ندرة المراجع والمصادر التي تخدم موضوع الدراسة مما دفعنا للاستعانة بالانترنت كوسيلة بحث حيث تم انتقاء المعلومات منها .

2-الإرتباك والقلق النفسي من تناول هذا الموضوع وذلك لكونه حديث الدراسة خاصة إعلامياً.

3- صعوبة التواصل مع العينة المدروسة وذلك لرفضهم التحدث أمام الكاميرا.

4- رفض الكثير من الرجال والناس التي تجمعهم علاقات صداقة إجراء مقابلات لكون الموضوع حساس في المجتمع الجزائري.

ماهية الصورة.

مفهوم الصورة.

مفهوم الصورة الذهنية.

الفرق بين الصورة الذهنية والصورة المادية.

1. ماهية الصورة الذهنية

1.1 مفهوم الصورة

IMAGE تمتد هذه الأخيرة بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة icone والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، وقد ترجمت إلى imago في اللاتينية و image في الإنجليزية، فمصطلح الصورة مصطلح مشتق من كلمة لاتينية تعني محاكاة ومعظم الاستخدامات القديمة والحديثة لهذا المصطلح تدور حول المعنى نفسه، أما في اللغة العربية فإن كلمة صورة تعني "هيئة العقل أو الأمر وصفته ومن معانيها أيضا تصور الشيء، توهم صورة فتصورت".[1]

الصورة تعتبر وسيلة اتصال قائمة بذاتها تجسد رمز للواقع الاجتماعي و الثقافي؛

و "الصورة سلاح، الصورة أقوى من ألف كلمة، الصورة سلطة، عصر الصورة..."

عرف "باتي كل" الصورة على أنها تشبيه لشيء ما فهي أداة تعبيرية، اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني، الأفكار و الأحاسيس.[2]

الصورة هي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثرة وهي فاعلة ناقلة للواقع.

تقوم الصورة بعدة وظائف من بينها توثيق ورصد الأحداث وتوثيق الزمن للحظات وإثارة الكثير من الأحاسيس ومساعدة المرء في استدعاء الماضي ومعايشته كما تمكنه من التفكير في مستقبله وتنشيط ذاكرته ومساعدته على التحرك عبر إطار زمني ممتد ومنفتح.[3]

نظرة بسيطة للماضي العريق تحمل من الصعوبة مكان التعبير عما سنراه، فالصورة عبارة عن فن رفيع المستوى، إنه فن النحت،فن الرسم، فن اسمه الرمز، اسمه الصورة وهذه الأخيرة في عرف الحكماء وغيرهم تطلق على معان منها كيفية تحصل العقل الذي يعتبر آلة و مرآة لمشاهدة الصورة وهي الشبح والمثال الشبيه بالمتخيل في المرآة ومنها ما يتميز به الشيء مطلقا سواء كان في الخارج ويسمى صورة خارجية أو في الذهن وتسمى صورة ذهنية.[4]

---

[1] د.صالح أبو أصبع وآخرون.***ثقافة الصورة في الإعلام والاتصال***.عمان:دار مجدلاوي، 2008.صص64.

[2] د.مخلوف حميدة.***سلطة الصورة***.المغرب:دار سحر للنشر، 2004.صص19-20.

[3] د.كاظم مؤسس.***خطاب الصورة الاتصالي وهذيان العولمة***.الأردن:عالم الكتب الحديث، 2008.ص13.

[4] د.سعاد علمي.***مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري***.المغرب: إفريقيا الغرب، 2004.ص30.

وعند البحث عن مفهوم الصورة نجد أنفسنا أمام جملة من المفردات منها الصورة الثابتة، الفوتوغرافية، اللوحة الزيتية، الصورة المتحركة في التلفزيون والسينما، والصورة الرقمية والصورة الذهنية وكذا الخطية .[1]

[1] د.سعاد عملي.المرجع السابق.ص32.

2.1 مفهوم الصورة الذهنية

يرى "روبينسون وبارلو" أن الصورة العقلية التي تتكون في أذهان الناس عن المجتمعات قد تتكون من التجربة المباشرة أو غير المباشرة وقد تكون عقلانية أو غير رشيدة. وقد تعتمد على الأدلة و الوثائق أو على الشائعات والأقوال غير الموثوقة ولكنها في نهاية الأمر تمثل واقعا صادقا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم.

ويرى "بولدنج" أن الصورة الذهنية تنبني على خبرات الإنسان السابقة منذ لحظة الميلاد وربما قبل ذلك والإنسان جنين في بطن أمه ويتلقى الكائن الحي رسائل مستمرة بعدها يدرك وجوده كشيء وسط عالم الأشياء ويكون هذا بداية التصور الذي يمكن وصفه بإدراك.[1]

الصورة الذهنية هي عودة الإحساسات في الذهن مع غياب الأشياء التي تثيرها أو تعبر عنها ،وقد تكون هذه الصورة تشبيها أو استعارة أو إيماء بالملموس عند تصور الألوان والأشكال والحركات وحالات الأشياء تصويرا كلاميا يدركه القارئ مباشرة.[2]

هي الصورة التي تترعرع خارج العالم المادي المحسوس فهي موجودة بالعلة تتشكل وكأنها الحلم كما يرى "برغسون"،والصورة بالنسبة "لتسارتر"هي بناء يتسمم بالتخطيط لأن هدفه في آخر المطاف هو إيصال فكرة أو رأي أو معنى،وهذه النوعية من الصور قد تعشش طويلا في العقول قبل أن تتغير.[3]

ويرى "جيفكينز" أن مفهوم الصورة الذهنية تعني الانطباع الصحيح والحقيقة أنها الانطباع الذي تكوّن عند الأفراد بغض النظر عن كونه صحيحاً أو غير صحيح لأنه يكون الانطباع صحيحا إذا كونته معلومات صادقة ودقيقة ويمكن أن يكون غير صحيح إذا كونته معلومات مضللة، كما أن تأثير العواطف في تحديد معالم الصورة الذهنية يضيف إليها بعداً آخر في رؤية الواقع وعدم تكوين الصورة بناءا على المعلومات التي يتلقاها الأفراد وإنما تشوه هذه المعلومات وتدرك على نحو لا يتفق مع الحقيقة بتأثير الاستعدادات السابقة للأفراد الاتجاهات ذات الصلة بما يتم إدراكه ،ولعل "جيفكينز" يقصد بالانطباع الصحيح ذلك الانطباع الذي ينبغي أن تحرص على تحقيقه في الممارسات التي يجب أن تسند إلى المعلومات الصادقة.[4]

الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو موقف معين...أي شيء ممكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقاً ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها.[5]

---

[1]- د.علي عجوة.***العلاقات العامة والصورة الذهنية***.القاهرة: دار المعرفة المصرية، 2003.صص5و6.
[2]- د.صالح أبو أصبع وآخرون .المرجع السابق.ص112.
[3]- د.مخلوف حميدة.المرجع السابق.صص19و20.
[4]- د. علي عجوة .المرجع نفسه.ص8.
[5]-د.علي عجوة. المرجع نفسه.ص10.

3.1 الفرق بين الصورة المادية والصورة الذهنية.

الصورة المادية هي تعبير عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية أو إعادة إنتاج لها؛ فداخل مجال المدرسة البنائية في علم النفس اعتبرت الصورة أحد المكونات الثلاثة الفرعية للوعي وكان المكونان الآخران هما الإحساسات و الانفعالات؛ وكانت تتم معاملة الصورة في سياق هذا الاستخدام بوصفها تمثيلا عقلياً لخبرة حسية سابقة ويكون التمثيل بمنزلة النسخة الأخرى لهذه الخبرة؛ وتعد هذه النسخة أقل حيوية من الخبرة الحسية لكن هذه الأخيرة تظل مع ذلك قابلة للتعرف عليها وإدراكها بوصفها مكونا من مكونات الذاكرة الحسية الخاصة بهذه الخبرة؛ وقد نقل هذا المعنى الخاص واستخدم بعد ذلك في مجال علم النفس المعرفي.[1]

هي الأشياء والموجودات التي تحيط بالإنسان وهذه النوعية من الصور تبدو عسيرة على الفهم لأنها تعتمد على الحواس في توليد المعنى و تتجسد من خلال لغة رمزية.[2]

ـ أشار "ديكارت" إلى أن الكيفيات الحسية هي شيء وثيق الصلة بالمدرك أو الناظر وليس لها صلة بالشيء موضوع الإدراك؛ ويرى أن الركون إلى الحواس في تحصيل المعارف هو موضوع منوط بالمجازفة لأن موضوعات العالم الحسي المادي محل تغير وتبدل ومصدرهم وهم لا تستند أحكامها إلى الأفكار الواضحة المتميزة ومن تم ليس لها الدقة واليقين؛ كلما تراجع الإنسان عن العالم كلما تحررت أحكامه من أغلال المادة الجامدة المتغيرة فالامتداد العقلي هو الصفة الجوهرية للموجودات المادية التي تتميز باليقين لأنها تستند إلى فكرة واضحة متميزة "ذهنية" متجردة من علائق الحس.[3]

ـ صنف "لوك" الأفكار الموجودة في العقل إلى نوعين يرجع كل منهما إلى التجربة التي تعتمد على الملاحظة وهي نوعان :أحدهما خارجية موضوعية مصدرها الحس والثانية داخلية مصدرها التفكير ومنه فجميع الأفكار تتكون نتيجة التجربة الخارجية والتأمل الداخلي.

إن المعارف المستمدة من الحواس تمر خلال استيعاب الإنسان لها بعمليات ذهنية دقيقة ولا تقوم الحواس منذ البداية إلا بدور الوسيط الذي ينقل صور المدركات الحسية إلى ملكة العقل النقدية التي تعمل عملها في الأفكار عن طريق ملكات التذكر والتخيل.[4]

---

[1] ـ د.عادل عوض. ***تركيب الصورة الابصارية في العقل والمخ***. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2011.ص15.
[2] ـ د.مخلوف حميدة .المرجع السابق .ص21.
[3] ـ د.راوية عبد المنعم عباس.***ديكارت والفلسفة العقلية***.مصر:دار المعرفة الجامعية، د ـ ت.ص232.
[4] ـ المرجع نفسه.صص234-236.

يقول "لوك" أن أفكار الإحساسات تنتج من تأثير الأشياء المادية الجزئية الموجودة في العالم الطبيعي حولنا فمن خلال ضوء معين تبصر العين الأشياء كما يشعر البدن بالبرودة والسخونة؛ ويحدث بعد الرؤية أو الشعور بالأمور الجزئية أن تؤثر هذه الأشياء على حواسنا فينقل هذا الأثر إلى مراكز الإحساس في المخ ثم تنتج أفكار في عقولنا مستمدة من الصفات الحسية الموجودة في الجسم .

حيث يرى "لوك" :أننا لا نستطيع تفسير عملية الاستبطان أو كيف تنتج الأفكار في عقولنا بصورة واضحة فهي عملية معقدة لا ينصح بالخوض فيها بحيث لا تستطيع قدراتنا المحدودة الإحاطة بالقوة والقدرة الكامنة وراء عمليات العقل ونشاطه الذي تنتج عنه أفكار محددة ودقيقة عن العالم المادي؛

فإذا كان الإحساس أو المعنى هو وسيلة تعرفنا على العالم على حدّ قول "بار كلي"فكيف يحق لنا إذن تفسير ائتلاف الإحساسات في مجاميع و اضطراد العلاقات بين هذه المجاميع؟ في حين أننا لا ندرك شيئا خارج الذهن كما لا نستطيع تصور تفاعل جوهر مادي وآخر روحي وفي الوقت ذاته فإن ذهننا لا يحتوي على جميع المعاني كما أنه منفعل بالإضافة إليها وقابل لها.[1]

[1] د.راوية عبد المنعم عباس.المرجع السابق.صص237-251

مقاربة نظرية لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة

مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة.

أنواع و أشكال الصداقة بين الرجل والمرأة.

أبعاد الصداقة بين الجنسين.

2.مقاربة نظرية لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة

1.2 مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة

يعتبر الجنس من أهم المعايير بل لعله المعيار الأول في تقسيم العمل بين أفراد المجتّمع؛ فالتغير التكويني بين الذكر والأنثى ينعكس في مختلف جوانب البيئة الاجتماعية؛ لما كانت الأرض حين حبط إليها "آدم وحواء" قد وكلت إليهما؛ فكانت المرأة منذ الخليقة عنصراً هاماً أولياً من العناصر الفاعلة في البيئة البشرية؛ فهي والرجل معا يكونان بعداً ثالثا في البناء الذي يتكون عضوياً من البيئة والثقافة والإنسان؛ ولقوله تعالىّ:"ألم يكن نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الذكر والأنثى " سورة القيامة |37-38|؛ بمعنى أنّ المرأة كان وجودها ملائماً لوجود الذكر في الأرض إذ تتحقق بهما معا عمارة الكون وفي دعوة الإسلام للحياة والحفاظ عليها أدلى بأنه لا تفضيل ولا أولوية لأي من النوعين.[1]

فالتقاء الجنسين والتعاون المشترك بينهما في مجالات العمل والتنمية في ميادين العلم والعبادة وخدمة المجتمع سنة من سنن الاجتماع البشري؛ وهذا ما أدى إلى تكوين العديد من العلاقات الإنسانية ومن بينها الصداقة بين الرجل والمرأة.[2]

الصداقة من الصدق،والصدق نقيض الكذب وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة والإخاء؛ والصديق هو المصادق لك والجمع أصدقاء؛ وأصادق ـ صديقان ـ صدقان .وقد يقال للواحد و الجمع والمؤنث صديق.[3]

فالصداقة قيمة إنسانية أخلاقية ودينية وإنها علاقة وثيقة بين شخصين أو أكثر بل علاقة متبادلة وانسجام كامل في المشاعر والأحاسيس،وهي بالغة الأهمية في استقرار الفرد لأن الإنسان خلقه الله كائن اجتماعي لا يقدر العيش بمفرده بل يتفاعل مع من حوله ايجابيا ليشكل المجتمع المتكامل لتعطيه الصداقة الشعور بالمحبة والراحة في حياته الخاصة ويتم اختيار الصديق بالعقل السليم والمنطق والفهم الدقيق؛ "فأملي ديك سون" عبر عن الصداقة بقوله"الأصدقاء أوطان صغيرة" وبقول أبو الطيب المتنبي "شر البلاد مكان لا صديق به".[4]

الصداقة تعني الصدق في كل شيء القول والفعل الظاهر والباطن؛ و ورد أن الصديق من صدقك وإن نسيت ذكرك وأعانك وغالبا ما يتحدث الصديق مع صديقه في أسرار ربما لا يتحدث فيها مع الآخرين؛ فما المانع أن يكون للمرأة رجال أصدقاء وللرجل أصدقاء نساء.

تعتبر الصداقة من أسمى المعاني في الوجود فهي فطرة لدى الإنسان ولا يوجد على وجه الأرض[5]

---

[1]ـ محمد عبده محجوب. ***المرأة والقيم في المجتمعات العربية***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011.صص43- 46.
[2]ـ د.عبد الحميد إسماعيل الأنصاري. **قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وتقاليد المجتمع**. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.ص90.
[3]ـ ابن المنظور. ***لسان العرب***.
[4]ـ د.أسعد ميخائيل.المرجع السابق. ص15.
[5]ـ د.عدلي الهواري.المرجع السابق.ص9.

من يستطيع العيش وحده بدون أصدقاء؛ وهي موجودة بين الرجال والنساء بإعتبار البعض لها ظاهرة صحية بالفعل على العلاقات الاجتماعية المتشابكة في إطار المجتمع، فهي نوع من الروابط التي تربط بين البشر تحددها وتؤثر عليها الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة ، يقول فولتير"أيتها الصداقة لولاك لكان المرء وحيداً وبفضلك يستطيع أن يضاعف نفسه وأن يحيا في نفوس الآخرين".[1] فالصداقة بين الجنسين هي سمة حضارية مهمة تسمح للإنسان أن يعبر بصدق عن عواطف ومشاعر اجتماعية يرغب بأن يشاركه فيها الآخرين، فهي من أسمى العلاقات الاجتماعية المبنية على الألفة والانسجام والمؤانسة وقت الشدة والحاجة والتعاون والمودة بينهم في مختلف المواقف الاجتماعية.[2] قال أبو العثاهية :قلت لعلي بن الهيثم: ما يجب للصديق؟ قال ثلاث: كتمان حديث الخلوة، والمواساة عند الشدة.

شاعر :**و أبثثت عمراً بعض ما في جوانحي وجرعته من مر ما أتجرع**

ولابد من شكوى إلى ذي حفيظة إذا جعلت أسرار نفس تطلع.[3]

الصداقة بين الجنسين هي تفاعل روحي بامتياز وحوار عقلاني متزن وبالتالي يترفع الطرفان عن الانزلاق في فخ الغرائز والرغبات لأن وقتها الرجل لا يخاطب المرأة كأنثى وإنما كإنسان؛ وطرفا علاقة الصداقة هما من يحددان مفهوم وأسس الصداقة بينهما وأي اختلال من أحد الأطراف سواء الرجل أو المرأة يهدم العلاقة ليس عيبا فيها لكن عيبا في أطرافها؛ ويقال أن المرأة هي التي تتحكم في تحديد صداقتها مع الرجل حتى لا تخرج عن إطار معناها؛ فهي رابطة نفسية قوية بين شخصين من جنسين مختلفين متفاهمين عربونها المحبة والإخلاص بين الطرفين و الالتزام بالأخلاق الفاضلة؛ فهي إحدى الحاجات الضرورية للحياة وهي عطف متبادل بين شخصين مختلفين في الجنس بحيث كل فرد يريد الخير للآخر.[4]

فالصداقة بين الرجل والمرأة مبنية على أساس الثقة وتختلف باختلاف البيئة المحيطة والإيديولوجيات السائدة سواء في مراحل الدراسة أو العمل؛ ولها أعراف خاصة وهي رابط كبير من تقارب الأفكار بين الطرفين عن طريق التواصل ؛ يتبادلان الرؤى والحوارات خاصة في مراحل المحن والمشاكل التي يمر بها الطرفين وهذا راجع للمستوى الثقافي وما يميزها الاستمرار العاطفي والتقارب الفكري[5]

---

[1] ـ د. عدلي الهواري.المرجع السابق.ص9.

[2] ـ د.نائي تركي.المرجع السابق.ص10

[3] ـ د.أبو حيان التوحيدي.***الصداقة والصديق***.بتاريخ:2016/04/10وبتوقيت:17:07 Htpp//:www .almostafa.com

[4] ـ د.سلام الأمير.***علاقة الصداقة بين الرجل والمرأة :بين النظرية والتطبيق*** .بتاريخ 2016/02/09وبتوقيت15:30 www.alhewar.org

[5] ـ د.عدلي الهواري.المرجع نفسه.ص15.

والعمري؛ وأيضا فهم شخصية الطرف الآخر والثقة في حرص كل طرف على مصالح الطرف الآخر ومصلحة الجميع.[1]

الصداقة بين الرجل والمرأة هي أقوى من صداقة الجنس الواحد فالمرأة بحاجة لمعرفة طبائع الرجل والرجل كذلك بحاجة لمعرفة طبائع المرأة وقد تساعد تلك الصداقة الطرفين في الكثير من الأمور التي بحاجة لاستشارات فيما بينهما.

الصداقة بين الرجل والمرأة تأخذ معنى الأخوة لأن للأخوة معاني تفوق كل تصور من ناحية الحرص والتخاطب والخوف على الآخر والتضامن معه وأن المرأة هي أخت الرجل ولاشيء يمنع تواصلهما في حدود الاحترام المتبادل وضلال الأخوة التي تجعل الرجل حريصا على تلك الأخت بما لا يحرج مشاعرها وبما يحفظ كرامتها،وتقديم العون والمساندة في المواقف الإنسانية والأخلاقية .

يقال أن الرجال أبرع في الصداقة؛ الرجل ينظر إلى الصداقة على أنها منفعة وقوة بينما ترى المرأة الصداقة على أنها صحبة ودفيء عاطفي؛ فالرجل يتمتع بالصداقة بعقلانية وموضوعية وفهم عميق والمرأة تعيش الصداقة بعاطفة و انفعال وحساسية.[2]

المقصود بالصداقة بين الرجل والمرأة ضمن إطار الزواج هي مشاركة حياتية في كل شيء وتبادل الاحترام والود والتفاهم الشديد بينهما حتى لا يلجأ كل منهما إلى شخص آخر غيرهما كصديق أو صديقة وتقوم على تدخل ومشاركة الرجل لزوجته في الحوار بينها وبين صديقها في المكالمات وهذا ما يشعرهما بالثقة والاحترام لسمعة ومشاعر بعضهما؛ "نابليون" القائد الفرنسي:باح ذات ليلة بحزنه وشجنه لزوجته حينما قال لها :"لقد نلت من المجد والسلطة ما لم أحد أبدا وبالرغم من ذلك فها أنا لا أجد حولي صديقا مخلصا أستطيع الاعتماد عليه سواك ".[3]

[1] ـ د.عدلي الهواري.المرجع السابق.ص16.
[2] ـ د.عادل حليم.***كتاب العاطفة والصداقة***.مصر:دار الفجر للنشر، 2005.صص84-86.
[3] بتاريخ 2016/02/17 بتوقيت:17:56 http://WWW.WIKIPEDIA.ORG/WIKI

2.2 أنواع وأشكال الصداقة بين الرجل والمرأة

1.2.2 أنواع الصداقة بين الجنسين

أ ـ الصداقة الحقيقية(البريئة ـ المثالية):

هي من أفضل أنواع الصداقات؛ تكون بين الرجل والمرأة دون أن تتطور ويشملها الأدب العام والعرف ويصل الأمر إلى المصارحات والألفة بين الطرفين وقد تتعدى إلى الأخوية وكلا الطرفين يحرص على مصلحة الآخر وذلك دون الوصول إلى ما حرمه الله؛ أي هي الصداقة النابعة من المحبة وليست من مصلحة؛ فيجب أن تكون المحبة أساس علاقة الصداقة بين الجنسين؛ وهي الصداقة التي تتجرد من الأنانية والمبنية على الصدق والإخلاص والشفافية والوفاء و الاحترام وتبادل الأفكار المشتركة؛ وهي الصداقة التي تحقق نفسية سوية لكل مراحل العمر وهي الخالية من الأطماع و الانتهازية بل تكون ببساطة وحماية كل منهما لحرية وسلامة الآخر وأيضا المبنية على عدم مخالفة نظام وعرق وتقاليد المجتمع منعاً للأذى والجرح لهما وللآخرين فكل مكان له ما يناسبه.

هنا يرى الرجل المرأة كإنسانة ويحترمان قدراتهم العقلية والعاطفية والأخلاق العالية؛ قد يكون أحد الطرفين متزوج ولكنها تبقى بريئة ،يكون فيها الحديث عن الأمور الحياتية العادية أو المشاكل الشخصية العادية؛ ومن أهم مميزاتها أن أصحاب هذه العلاقة سواء الرجل أو المرأة على قناعة بصحتها وبراءتها من الفحش وأنها علاقة موجودة في العلن.[1]

ب ـ الصداقة المقنعة(غير البريئة):

هي الصداقة المبنية على أساس المصلحة الشخصية وهي قناع لعملية تمثيلية في الموقف الذي تكون فيه المرأة والرجل أصدقاء؛ تصبح المرأة منجذبة للرجل مع مرور الوقت لأنها تحمل له مشاعر الحب و الاهتمام من البداية أما بالنسبة للرجل مع مرور الوقت تزيد رغبته في قضاء حاجة نفسية أو مصلحة أو بناء علاقة من نوع آخر فهنا يصبح منجذبا للمرأة وهنا يبدأ التحول وتتخطى الصداقة حدودها التي يجب على الأصدقاء احترامها و الالتزام بها؛ يقول "أرسطو":صداقة المنفعة تنقطع بانقطاع الفائدة.[2]

ج ـ صداقة الشدة:

نتعرف دائما على أشخاص لا يظهرون إلا للمساعدة ولإنقاذ بعض المواقف؛ فهي الصداقة الناجمة عن الحاجة إلى المساعدة؛ حيث يقدم أحد الطرفين سواء الرجل أو المرأة المساعدة بالوقوف إلى جانب بعضهم البعض وقت التعرض للشدة سواء كانت شدة عملية أو عاطفية.[3]

---

[1] ـ د.طه حسين أبو علي.*بين الرجل والمرأة هل توجد علاقة بريئة وأخرى غير بريئة*.مصر:دار الفجر، 2004.صص36-38.

[2] ـ بتاريخ:2010.وبتوقيت:09:58. http://WWW.AHEWAR.ORG/DEBAT/SHOW.ART.ASP?AID=90475

[3] ـالمرجع نفسه.ص39.

د ـ الصداقة الافتراضية:

انتشرت في الآونة الأخيرة و تعتبر نوع جديد من الصداقة؛ فالتواصل عبر الانترنت بأناس من جميع أنحاء العالم أتاح الفرصة لنشأة هذا النوع من الصداقة من خلال إقامة علاقة مع أكبر عدد ممكن من الأفراد ومن مختلف الجنسيات والأعمار في وقت واحد بالإضافة إلى أن هذه الصداقة تطلق العنان للخيال؛ فهي الصداقة المبنية في أماكن خيالية وغير واقعية كمواقع التواصل الاجتماعي؛ وغالبا تكون بأعداد كبيرة وبأجناس مختلفة وتكون صداقات لشخصيات غير واقعية وخادعة ولا يمكن الاعتماد عليها.[1]

2.2.2 أشكال الصداقة بين الجنسين:

أ ـ الصداقة في الجامعة:

هي التي تربط بين الطالبات والطلبة في الجامعة وهذه الصداقة لا تتجاوز أسوار الجامعة والهدف منها التعاون التعليمي وتتم على مرأى ومسمع الطلاب والأستاذة حيث ترى"ماريا" أخصائية في علم النفس أن الصداقة بين الطلبة والطالبات مطلوبة ولا مانع منها؛ فالجامعة مكان لتلقي العلم وتبادل المعلومات والتعاون الأكاديمي وتخلق روح التنافس والتألق بين الطلبة في المجال الدراسي وكذلك تبادل الأفكار والطموحات مما يولد علاقات صداقة بين الطلبة.[2]

ب ـ الصداقة في أماكن العمل:

هناك نوعين من الصداقة في إطار العمل:

1ـ إن الصداقة في العمل لا تتعدى علاقة الزمالة،والمعاملات بينهما تكون في حدود العمل لاتقاء الشبهات أولا ولكي لا يطمع الذي في قبله مرض ثانيا؛ فهي علاقة تنشأ في محل العمل.

2ـ تعتبر الصداقة في العمل فعلا طوعيا فلا يستطيع المرء أن يختار كل زملاء العمل ولكن يختار من بين زملائه من يريد صداقته ويريد التواصل معه اجتماعيا؛ وتتميز تلك العلاقة عن علاقات محل العمل العادية؛ وتتأثر الصداقة في العمل بالأشخاص والعوامل السياقية مثل أحداث الحياة والتواصل الاجتماعي وبالأنشطة المشتركة والتقارب المادي في العمل،ومشكلات العمل المشتركة ووقت الراحة؛ كما أن الأجواء المتوترة ومطالب العمل وقضاء ساعات عمل يوميا جنبا لجنب يشعر فيه الموظفون بسيطرة ضعيفة تشكل علاقات صداقة وثيقة ويمكن أن تكون بين الموظفين و المسئول أو الموظفين فقط.[3]

---

[1]ـ سلام الأمير.المرجع السابق.

[2]ـ د.أمير الحلي.***الصداقة بين الطلبة والطالبات في الحرم الجامعي***.بتاريخ2016/03/27وبتوقيت:18:49.WWW .HILLA.YOOT.COM

[3]ـ د.فادية فؤاد حميدو محمد.***البناء الاجتماعي للمؤسسات الطبية***.الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008.ص332.

ج ـ الصداقة في الأماكن العامة:

هي الصداقة التي ترتبط بالاهتمامات والهوايات المشتركة وهي مريحة وممتعة؛ يتم من خلالها تمضية الأوقات بعيدا عن هموم الحياة وضغوطاتها كتناول الغذاء معا والجلوس لتبادل الحوار في الحدائق العامة وكذلك التوجه إلى الشواطئ باعتبارها أماكن إستراتيجية.[1]

[1]ـ جريدة النهار الإلكترونية .الأماكن العامة . العدد 3589.بتاريخ2013وبتوقيت:19:11.

3.2 أبعاد الصداقة بين الرجل والمرأة

1.3.2 البعد الاجتماعي:

إن التحولات الاجتماعية من خلال الانفتاح والاختلاط أدت إلى ظهور علاقات أخرى من بينها الصداقة بين الرجال والنساء؛ بين الشباب والشابات في مختلف المجالات وفق أوضاع يقرها المجتمع وفي حدود يرسمها ويفرض على الأفراد الالتزام بها؛ وقد لا يكون المجتمع جاهزا بشكل كافي لمثل هذه الصداقات بين الرجال والنساء ،فالأشخاص الذين لهم أصدقاء من الجنس الآخر غالبا ما يجابهون بالغمز والشك وعبارات"هل حقا أنتما أصدقاء؟"خصوصا كما يقول"أوميارا"عن الأشخاص المتقدمين الذين عاشوا في الفترة الزمنية التي كان فيها الرجال والنساء بعيدين عن بعضهم البعض إلى أن يتزوجوا.

إن الحد من مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة هو نتيجة الأعراف والتقاليد؛ ففي مجتمعنا نجد صداقات بين الجنسين لكن لم تصل للمستوى الطبيعي ولعل الذي جعل التقاليد الاجتماعية في بلادنا قد تنتقد أو تمنع الصداقة بين الجنسين هو نتيجة الفهم الخاطئ للعلاقة الطبيعية بين الرجل والمرأة ومحاولة حصر تلك العلاقة بزاوية واحدة فقط وهي زاوية العلاقة الاستثنائية وتبقى دائما تلك الصداقة في حيز الكتمان والتستر.[1]

إن الصداقة بين الجنسين تؤثر على الفرد والأسرة؛ كذلك تنعكس على المجتمع حيث أنه من المعلوم أنها كانت سببا في انتشار الفساد و الانحلال لأن كلا الجنسين لا يسكن إلا في الجنس المحلل ؛ فإذا حاول كل من الجنسين الخروج عن معتقدات المجتمع يحصل خلل فتضطرب بسببه حياة المجتمع .

بما أن تكوين صداقات بين الجنسين خارج الإطار المعروف يؤدي إلى تكوين علاقات مشبوهة تتطور مع الزمن إلى انتشار علاقات غرامية دون علم الناس خوفا على السمعة والمركز تحت غطاء الصداقة فقط؛ من أجل إشباع الغريزة الجنسية،فقد وفر المجتمع العديد من القنوات الغير شرعية كالانحلال الأخلاقي وسوء التربية؛ وقد لعبت وسائل الإعلام والاتصال باختلافها دورا لا يستهان به في ذلك وخاصة أمام عدم رغبة بعض الشباب في الزواج المعترف به اجتماعيا.[2]

ب ـ البعد النفسي:

تعتبر الصداقة بين الرجل والمرأة من أهم الاحتياجات النفسية للإنسان،وعلى ذلك تعرف المرأة نفسها أو تحدد مفهومها عن ذاتها في ضوء علاقاتها بغيرها،بينما يعرف الرجل نفسه أو يصف نفسه مستقلا[3]

---

[1] ـ منتدى الأنثربولوجيا وعلم الاجتماع.الجمعية الدولية للمترجمين.بتاريخ2016/01/06وبتوقيت:10:34. www.wafa.com

[2] فينوس فائق. ***"الصداقة بين الرجال والنساء"*** . جريدة إيلاف الإلكترونية. لندن. العدد 4534.الأحد 20أكتوبر 2013.وبتوقيت15:45.

[3] د.عبد الرحمان محمد العيسوي. **سيكولوجية النساء**.حلب: منشورات الحلبي الحقوقية، 2004.ص72.

عن الآخرين وبالطبع تختلف صورة الرجل عن المرأة؛ إذ هناك باحثين يؤكدون أن الرجال يسعون إلى تكوين صداقات حميمية كما تفعل النساء ولكن هناك فروق في نوعية هذه العلاقات وفروق في رغبات كل جنس وهناك اختلافات في التعامل مع مثل هذه الصداقات فالمرأة تسعى للحصول على صداقة حميمية وتحقيق التعاون ولكن مع عدد صغير من الأصدقاء المقربين بينما يركز الرجل على القوة والمكانة مع عدد كبير من النساء.[1]

وشهدت المرأة تغيرات هامة من حيث المكانة والدور فعندما تندفع إلى العمل و التعليم يدفعها كبريائها من أجل التحرر من القيود الاجتماعية والتي تقتصر في مقولة"الضعف الجنسي" وذلك من أجل إثبات قدراتها وذاتها وقوتها وتحقيق استقلاليتها وكرامتها الشخصية بتكوين علاقات صداقة مع الرجال لتفرض نفسها وسط البيئة التي تعيش فيها.

فمثلا الطالبة الجامعية بمجرد دخولها إلى الجامعة ترى فيها الحرية التي لا تدرك كيف تتعامل معها إلى جانب هذا تطمح في التحرر من كل القيود فتلجأ بذلك إلى إقامة العديد من علاقات الزمالة والصداقة؛ فالخوف من الوحدة وفقدان الحرية يدفع كلا الجنسين إلى بناء صداقات مع الطرف الآخر للشعور بالمؤانسة وفي نفس الوقت التمتع بالحياة لاعتقادهن أن العلاقات الرسمية سجن.

و كما هو معروف أن المرأة لا تستطيع إخفاء مشاعرها من خلال أنها تحاول دائما التعبير عن ما في قلبها من فرح أو مشاكل...لذلك تبحث عن طرف يستمع إليها ويقدم إليها النصيحة أو يوجهها؛ ولنقص ثقة المرأة بالمرأة فإنها تفضل بناء علاقة صداقة مع الرجل لأنها تثق فيه أكثر من المرأة.[2]

من الطبيعي للرجل أن ينظر لصديقته بشكل مختلف عن نظرته لزوجته وبالتالي تنشأ موانع معينة عند التطرق لمواضيع معينة؛ كما تعتبر الغيرة أحد العوامل النفسية التي تهدد الصداقة حيث أن بعض الناس لديهم مشكلة حقيقية في التعامل مع هذا الأمر والقبول بأن شريكهم الحياتي يتحدث عن قضاياه الخاصة لأناس آخرين ويرتبط معهم بعلاقة وثيقة بسبب اهتزاز عامل ثقة الأزواج بالصداقة بين الرجل والمرأة؛ نتيجة لوقع حالات خيانة اقترفها الأزواج مع الأصدقاء المقربين من الطرفين؛ ورغم أن الخيانة يمكن أن تحدث مع أي شخص إلا أن وقوعها ضمن إطار الصداقة يكون من الأمور الأخطر والمؤلمة أكثر حسب قول الدكتور"الأربعيني فايز".[3]

ج ـ البعد الديني:

[1] ـد. عبد الرحمان محمد العيسوي.المرجع السابق.ص72-73.
[2] ـد.ألين ويلير.***الرجل والمرأة أسرار لم تنشر بعد***.بيروت: شركة دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.ص167.
[3] . المرجع نفسه.ص168.

الإسلام دين الفطرة والحياة والواقع لذلك أباح لقاء الجنسين ولكن ضمن ضوابط و أداب وقيم وهو يفرق بين نوعين من اللقاء: لقاء تحكمه ضوابط وقيم فهذا يشجعه ولقاء غير منضبط ولا يحقق هدفا نافعا فهذا يمنعه ويحرمه.[1]

إن الصداقة بين الجنسين وفق الدين الإسلامي هي محرمة؛ فلا يوجد ما يسمى صداقة بين الرجل والمرأة وإنما هناك زوج وزوجة؛ فإن الله عز وجل يقول في كتابه العظيم :"ولا متخذات أخذان"آية 25من سورة النسا؛ كلمة آخذان جمع خذن وهي تعني في الأصل الصديق وعادة ما تطلق على الصداقة السرية غير الشرعية مع الجنس الآخر؛ ولقول الرسول عليه الصلاة والسلام:"لا يجتمع رجل و امرأة إلا والشيطان ثالثهما" هذا يعني أن مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة غير شرعي؛ فالصداقة بين الشاب والفتاة وبين الرجل والمرأة من أشد المحرمات وأشد المنكرات؛ فلا يجوز للمرأة أن تصادق الرجال الذين ليسوا من محارمها والعكس ولهذا حرم الإسلام هذه الصداقة والتي هي وسيلة وطريق للفتنة والوقوع في الفاحشة؛ قال تعالى:"قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون(30)وقل للمؤمنات يغضضن أبصارهن (31)"سورة النور؛ وهذا أمر من الله يقتضي الوجوب للمؤمنين والمؤمنات بغض البصر.[2]

فلا شك أن الاختلاط في المكاتب وأماكن التعليم لساعات طويلة لا يساعد على غض البصر بل هو ضد غض البصر الذي أمرت به الشريعة؛ وقد وصف النبيّ عليه الصلاة والسلام بأن النساء فتنة على الرجال فكيف يجلس الفاتن مع المفتون فلا يمكن أن تكون هناك صداقة بين الفاتن والمفتون ولقوله صلى الله عليه وسلم "لأن يطعن في رأس أحدهم بمخيط من حديد خير من أن يمس امرأة لا تحل له"فأين الذين يتجرؤون على المصافحة والجلوس معا وما شابه من أمر النبي؟من هذا كله يتضح أنه لا توجد علاقة بريئة بين الرجل والمرأة والفتى والفتاة سواء في الجامعة أو العمل أو أي مكان؛ وأما كلمة علاقة بريئة فقد أطلقها كل مخادع لنفسه وغيره على علاقة لا ترضي المجتمع الإسلامي.[3]

[1] د.مشهور بن حاتم الحارثي:***معارضات النص الشرعي***.مصر:منصة زادي، 2003.ص90.
[2] د.غيث أحمد.***حدود علاقة الصداقة بين الجنسين***.الجزائر:وحدة الصحافة والطباعة والنشر، 2012.ص200.
[3] فاطمة بدار.***"صداقة الرجل والمرأة علاقة يرفضها الدين والمجتمع"*** .مجلة فرح.العدد65.رقم30.ص16.

صداقة الرجل والمرأة بين النظرية والتطبيق

لمحة عن نظرية "التفاعلية الرمزية"

تشخيص صداقة الرجل والمرأة وفق نظرية "التفاعلية الرمزية"

3. صداقة الرجل والمرأة بين النظرية والتطبيق

لمحة عن نظرية "التفاعلية الرمزية"

ظهرت "التفاعلية الرمزية" بداية الثلاثينات من القرن الماضي على يد العالم "جورج هربرت ميد MEAD" ومن أهم روادها نجد "بلومر" و"إرفنج جوفمان".

تعتبر هذه النظرية واحدة من المحاور الأساسية التي تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية؛ وكما هو واضح من هذا الاسم فإن هذه النظرية تهتم أساسا وفي المقام الأول بعملية التفاعل الاجتماعي القائم على الرموز وتركز بشكل مباشر على الاتصال؛ كما تهتم بدراسة الوحدات الصغرى داخل المجتمع منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى عن طريق الملاحظة بالمشاركة؛ بمعنى آخر أن MICRO SOCIETY التفاعلية الرمزية تبدأ بدراسة الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي؛ فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار.[1]

التفاعلية الرمزية تهتم باللغة والمعاني والصورة الذهنية وسلوكيات الفرد الثابتة استنادا إلى حقيقة اجتماعية؛ ولقد وجه "إرفنج جوفمان" اهتمامه لتطوير التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية مؤكدا أن التفاعل ما هو إلا انطباع ذهني إرادي يتم في نطاق المواجهة وأن المعلومات تسهم في تعريف الموقف وتوضيح توقعات الفرد؛ والتفاعل الاجتماعي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بالآخر مع رغبته في تحقيق أهداف في استخدام نمط من العلاقات الاجتماعي لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وتفاعله وسلوكه مع الآخر.[2]

ولقد كان لتلميذ "ميد" ويدعى "بلومر" تأثيرا كبيرا في تقديم أعمال "ميد" في علم الاجتماع؛ ويصف "بلومر" BLUMER بعض المقومات لهذا المدخل على النحو التالي:

ـ من منظور التفاعل الرمزي فإن العقل الاجتماعي يكون مستقرا في الأفراد الفاعلين الذين يلائمون أو يكيفون مسارات أفعالهم الشخصية نحو كل منهم الآخر من خلال عملية التفسير.

يؤكد "بلومر" على حرية اختيار الفعل داخل إطار النظام الاجتماعي؛ ومن وجهة نظر التفاعلية الرمزية أن تنظيم المجتمع الإنساني يمثل الإطار الذي يحدث بداخله الفعل الاجتماعي.[3]

---

[1]ـ د.هناء حافظ بدوي. ***الاتصال بين النظرية والتطبيق***.الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث؛ 2003.ص111.
[2]ـ المرجع نفسه.ص112.
[3]ـ المرجع نفسه.112-113.

وقد أبرز "ميد" نقطتين أساسيتين:

النقطة الأولى: هي أولية الاتصال.

النقطة الثانية: انعكاسية الفعل الاتصالي وهو المحادثة الداخلية في نتيجتها أن الشخص يعطي المحادثة شكلا و يصغها وفق المجتمع.

وهكذا فإن الاتصال يعتبر عملية خلاقة بمعنى أن نتيجته هي نفسها نتاج للفعل نفسه الذي يعد فريدا في نوعه ولا يمكن التنبؤ به.[1]

1- المرجع السابق.ص114.

2.3 تشخيص الصداقة بين الرجل والمرأة وفق نظرية "التفاعلية الرمزية"

بما أن التفاعلية تعتبر تبادل وتفاعل بين شخصين أو أكثر من خلال الاتصال فهنا نجد أن الرجال والنساء التي تجمع بينهم علاقات صداقة يتبادلون الآراء و الأفكار ويتفاعلون مع بعضهم البعض سواء ايجابيا أو سلبيا عن طريق الاتصال؛ والاتصال هنا يكون بين شخصين مختلفين في الجنس داخل مجتمع تسوده قيمه الدينية التي تحكمه ومعتقدات اجتماعية تسيره؛ وباعتبار أن هذا الأخير يكونه أفراد من ذكور وإناث تربط بينهم صلات وارتباطات وتشارك في المشاعر والآراء ذلك يدفعهم لتكوين صداقات مع الجنس المغاير أي كل فرد منهم يكون صداقة مع الجنس المغاير.

باعتبار المجتمع يتكون من أربعة عناصر والمتمثلة في الناس وهم الصديق والصديقة من جنس الرجال والنساء معا فهم النواة باختلاف الأعمار؛ والمشاعر هي الرابط الذي يربط بين الجنسين ويدفعهما إلى تكوين علاقات صداقة؛ والأنظمة هي القيم والمعتقدات والاتجاهات التي تحدد هذه العلاقة والتي تقوم على أساس المصلحة بين الرجل والمرأة فمثلا قد تحقق رغبة أو غاية اجتماعية أو شخصية تشمل الاهتمامات و الاحتياجات النفسية.

وهذه العلاقة تسودها أفعال ثابتة حسب قول التفاعلية الرمزية منها: العواطف، المصالح، الحياة المشتركة جزئيا، التعاون، الإخلاص، المحبة...مما يجعلهم يتبادلون الأدوار عن طريق تبادل المشاعر بينهما وهنا يحدث التفاعل من خلال التواصل وقد يكون هذا الأخير باللغة المشتركة أو عن طريق الرموز والحركات كالمصافحة والابتسامة والبكاء...وهذه الحركات قد تؤثر على تحديد النسق الاجتماعي باختلاف العلاقات وصعوبة تحديدها والتي شملت مختلف المجالات باعتبار أن الصداقة تختلف باختلاف البيئة المحيطة (النسق) سواء في مراحل الدراسة أو العمل، وهي رابط كبير من تقارب الأفكار بين الطرفين عن طريق التواصل بتبادل الرؤى في المحن ...وهذا راجع للمستوى الثقافي وكذلك المكانة في المجتمع فالتحاور وتحقيق التواصل في مختلف المجالات يساهم في إنشاء وتكوين صداقات متنوعة بين الجنسين فمثلا الاحتكاك بين الطلبة في الجامعة أي المجال الدراسي يكون العديد من الصداقات بين الطلبة وكذلك في العمل حيث تتأثر الصداقة بين العمال بالأشخاص والعوامل السياقية مثل أحداث الحياة والتواصل الاجتماعي بينهما داخل مجال العمل أو خارجه.

تمحور عملنا حول الصورة الذهنية لدى المجتمع الجزائري حول الصداقة بين الجنسين مع أخذ العينة بعين الاعتبار فالصورة لدى المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة ثابتة قابلة للتغيير فمن جهة اعتبرت رابط يربط بين البشر نفسيا لكن تحددها الكثير من التقاليد الاجتماعية المختلفة حيث تسمح للإنسان بأن يعبر بصدق عن ما يجول في خاطره ويرغب في مشاركته مع الآخرين؛ هي موجودة في المجتمع لكن

يجب أن تكون مبنية على عدم مخالفة نظام وعرق المجتمع؛ واعتبرت كذلك رابط نفسي يحدث بين الجنسين عن طريق التفاهم والانجذاب؛ لكن المجتمع الجزائري يضع القيم الأخلاقية التي لا تسمح ببدائل لنمط البناء الاجتماعي؛ فهنا يظهر التعدد في الرؤية لهذه الظاهرة لكن في بادئ الأمر اعتبرت الصداقة بين الجنسين على أنها ظاهرة جديدة دخلت على المجتمع الجزائري المحافظ والتي تتعارض مع قيمه وتقاليده؛ ولكن بفعل العولمة و التفتحات الثقافية أصبحت أمرا مسموحا بنسبة ضئيلة أو فعلا معترف به لكن وفق القيم التي يتحلى بها الشعب الجزائري.

والنظام الاجتماعي وفق جوفمان يمثل عملية القبول أو الرفض أو الشك لمبادئ داخل النسق الاجتماعي وفي موضوعنا نجد أن النظام الذي يحكم المجتمع الجزائري يستقبل هذه العلاقة بين الرفض والقبول مبدأ تكوين علاقة غير معترف بها دينيا ولا اجتماعيا داخل نسقها الاجتماعي.

قد أكد بلومر على حرية اختيار الفعل داخل إطار النظم الاجتماعي و من وجهة نظر التفاعلية الرمزية أن تنظيم المجتمع الإنساني يمثل الإطار الذي يحدث داخله الفعل الاجتماعي بمعنى أن كل فرد صديق أو صديقة حر في أفعاله وفي بناء علاقاته واختيار أصدقائه داخل المجتمع الذي يعيش فيه المحكم بنظام يسيره ويقصد بالفعل هنا هو تكوين علاقة الصداقة بين الرجل والمرأة من خلال التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض وسط المجتمع؛ وكما رأت التفاعلية الرمزية بمعنى أن فعل الصداقة بين الجنسين وتصرفات كل طرف منهما يمشي وفق تنظيم المجتمع الذي يعيشان فيه ووفق أحكامه وأعرافه أي سلوكهم يبنى وفق النظام المسير لمجتمعهم.

النقطتان اللتان أبرزهما ميد:

1- الاتصال بمعنى وجود تواصل بين الجنسين.

2- انعكاسات الفعل الاتصالي بمعنى قدرة الصديق على محاورة نفسه من وجهة نظر صديقته التي تجعله يدرك طبيعة شخصيته ويتعرف على نفسه والتي تكون وفق رؤية الصديقة وكذلك وفق طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه

الدراسة الميدانية

مرحلة ما قبل التصوير.

مرحلة التصوير.

مرحلة ما بعد التصوير.

1.السينوبسيس synopsis :

بعد تحديد الفكرة المراد تناولها والمتمثلة في ثقافة المجتمع الجزائري اتجاه مفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة والتي هي في تزايد مستمر ارتأينا أن تكون ولاية مستغانم نموذجا؛ ثم حددنا العينة والتي تمثلت في رجال ونساء تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى 50 سنة حيث ضم هذا الريبورتاج حالات تجمع بينهم صداقة في الجامعة وحالة تحولت صداقتهم إلى علاقة غرامية؛ وكذلك صداقات تجمع بين الجنسين في أماكن مختلفة منها:الأماكن العامة وأماكن العمل؛ وكذلك صداقات تحولت إلى بناء حياة زوجية؛ وكذلك القيام بمجموعة من المقابلات مع المواطنين من كلا الجنسين وذلك لمعرفة رأيهم حول هذه الظاهرة وأسباب تأييدهم أو اعتراضهم؛ كما تم التطرق إلى المختصين الذين لهم علاقة بهذه الظاهرة من أستاذ متخصص في علم الاجتماع و آخر في علم النفس وكذلك معرفة رأي الدين وهذا بغية معرفة عدة أراء مختلفة.

2.البطاقة الفنية للريبورتاج:

1- موضوع المذكرة: الصورة الذهنية لمفهوم الصداقة بين الرجل والمرأة لدى المجتمع الجزائري ـ مستغانم نموذجاً ـ

2- عنوان الريبورتاج: صداقة الرجل والمرأة بين الرفض والقبول .

3- زاوية الريبورتاج: التعرف على طبيعة ظاهرة الصداقة بين الرجل والمرأة بالنسبة للمجتمع والوقوف على أسباب قبول أو رفض هذا النوع من العلاقات الاجتماعية.

4- الرسالة المستهدفة: إظهار مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والدينية والجنسية للصداقة الموجودة بين الرجل والمرأة.

5- طريقة المعالجة: من خلال القيام ببحث ميداني يتضمن مجموعة من المقابلات مع مختصين وكذا أخذنا رأي الدين بإجراء مقابلة مع الإمام وأخذ أراء مجموعة من أفراد المجتمع الجزائري.

6- نوع الريبورتاج: مصور.

7- مدة الريبورتاج:

8- تعليق: فقيرة فاطمة زهراء، خدوش إيمان.

9- تصوير: فقيرة فاطمة زهراء، خدوش إيمان .

10- إشراف: الأستاذ حمادي محمد .

11- كتابة التعليق: فقيرة فاطمة زهراء، خدوش إيمان.

12- التركيب: بن عصمان هشام؛ داودي عثمان.

13- تاريخ الإنتاج: 2016/2015.

14 - نوعية الكاميرا المستعملة : Samsung Hd،هاتف نقال Lenovo.

أ - مرحلة ما قبل التصوير:

انطلاقاً من الدراسات السابقة وكمية المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري تم الإعداد المسبق للعمل والمتمثل في تحديد فكرة الموضوع وكيفية معالجته إعلامياً .

كان اختيارنا لمعالجة هذه الظاهرة هو الريبورتاج المصور الذي هو نوع من الأنواع الصحفية ووضع خطة تساعدنا في العمل الميداني والتي تساعدنا في اختيار الأشخاص الذين لهم صلة بالموضوع وذلك بأخذهم كأدلة تساعدنا في تفسير وتأكيد الحقائق والمعلومات المتحصل عليها؛ وعليه وضعنا خطة عمل ننتقل على أثرها إلى المرحلة الثانية.

ب - مرحلة التصوير:

1- المعاينة:

بعد التحضير للموضوع والاتفاق مع الأستاذ المشرف على خطة العمل وتحديد أماكن التصوير والحصول على رخصة العمل الميداني من إدارة الجامعة وكذلك الشرطة توجهنا إلى الميدان لاختيار العينة التي بإمكانها المساعدة وإبداء رأيها حول هذه الظاهرة المتمثلة في الصداقة بين الرجل والمرأة في الجزائر عامة و مستغانم خاصة .

وكذلك قمنا بمعاينة أماكن تصوير صبر الآراء حيث اخترنا حالات مكونة لنوع هذه الصداقة في الأماكن العامة والجامعة وأماكن العمل؛ وقمنا بالاتفاق مع أستاذ متخصص في علم الاجتماع وآخر متخصص في علم النفس وأيضاً الإمام لإجراء مقابلات حول الموضوع؛ وكذلك قمنا بتحضير الأسئلة التي وجهناها لمختلف الأشخاص كل حسب تخصصه وذلك بعد تحديد الشخصيات لإجراء المقابلات مع طلبة جامعيين؛ شابات وشبان...والتي لم يتم تحديد مواقيت إجراء المقابلات معها في الجامعة؛ وكذلك في الأماكن العامة والتي من بينها الحديقة العامة ـ الأمير عبد القادر ـ الموجودة بحي محمد خميسيتي وسط مدينة مستغانم بإجراء مقابلات مع كلا الجنسين وكذلك حي صلامندر باعتباره مكان إستراتيجي يقبل عليه العديد من الأشخاص سواء الرجال أو النساء مع اختلاف الحالات منهم المتزوجين والأصدقاء الذين تربطهم علاقات غرامية...

2- التصوير:

مرحلة التصوير هي مرحلة مهمة تضمن نجاح الريبورتاج؛ وتبدأ هذه المرحلة بعد التحضير للموضوع و اختيار أماكن التصوير وأطراف المقابلات وتحديد مواعيد مسبقة قبل الذهاب للتصوير وذلك لتهيئة الشخصيات والتحضير المسبق.

قمنا في البداية بتحضير وسائل التصوير والتسجيل المتمثلة في الكاميرا والهاتف النقال لاصطحابها إلى أماكن التصوير وذلك من أجل التصوير الجيد والسير الحسن للمقابلات ولقد تمّ استعمال كاميرا من نوع SAMSUNG HD، هاتف نقال من نوع LENOVO.

كانت بداية التصوير أولاً من حي صلامندر حيث رافقنا إلى أرض الميدان عون أمن تابع لقطاع الأمن الحضري الرابع بهدف الحماية؛ ثم باشرنا في إجراء مقابلات مع رجال وشبان كانوا يجلسون على مقاعد الشاطئ و امرأة واحدة بسبب رفض العديد من النساء إجراء مقابلات وفي الأيام الموالية توجهنا إلى جامعة عبد الحميد ابن باديس لإجراء مقابلات مع الطلبة والطالبات.

وكذلك خصصنا أكثر من يومين لإجراء صبر الآراء مع المواطنين وسط الحديقة العامة الموجودة وسط مدينة مستغانم وكذلك قصدنا محطة المسافرين للتعرف على أرائهم دون نسيان الحالات والتي خصت الشبان والشابات والمتزوجين والمطلقين والعمال والطلبة المتمدرسين.
وكذلك بعد تحديد مواعيد المقابلات قمنا بالتصوير مع الأساتذة من الاختصاص والإمام؛ وقد استغرقت مدة التصوير أكثر من شهر؛ لأن الكثير من الحالات مثلا رفضوا التصوير؛ ولقد تم تسجيل الاستجوابات دون إصدار حكم مسبق على الأحداث.
لقد اتخذنا مزيجا من الصور وخاصة الفيديوهات من جميع الزوايا وباقة متنوعة من اللقطات منها العامة والمتوسطة.
وفي الأخير قمنا بجمع المادة الخام التي تهيئ ولا تعتبر جاهزة إلا بالانتقال إلى المرحلة الثالثة.

ج ـ مرحلة ما بعد التصوير:

1ـ المشاهدة:

بعد الانتهاء من التصوير تتم عملية المشاهدة لانتقاء أحسن اللقطات التي تثري الموضوع من الناحية الشكلية ومن ناحية المضمون؛ فقد قمنا بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات المتمثلة في أكثر من 30 فيديو وذلك حتى يتسنى لنا تحديد ما نحتاجه من مشاهد بين ما نستطيع الاستغناء عنه؛ وكان ذلك باختيارنا للقطات يجيب فيها المبحوث عن الأسئلة مباشرة.

2ـ التعليق:

إنَ التعليق في العمل المصور يساعد على توضيح الهدف المرجو؛ ومن خلال الألفاظ والعبارات الموحية يتضح المعنى؛ فالتعليق في الريبورتاج مع وجود الصورة يساعدنا على إيصال الرسالة الإعلامية بشكل جيد؛ وتتم كتابة التعليق بمراعاة كل من: السينوبسيس، أهداف الريبورتاج، المادة الخام التي تحصلنا عليها .

نص التعليق:

في غرب الجزائر...مستغانم؛ مجتمع محافظ يكونه رجال ونساء جمعت بينهم روابط اجتماعية في ظل القيم الدينية غزتها أفكار أجنبية مما ولد علاقات جديدة.

علاقة اجتماعية تنشأ بين شخصين تتدرج مع الوقت إلى أن تستحق لقب الصداقة.
الصداقة تفاعل روحي بامتياز وحوار عقلاني متزن عربونها المحبة وأساسها الصدق؛ فالصداقة التي نتحدث عنها اليوم ليست صداقة رجل برجل ولا امرأة بامرأة إنما هي صداقة رجل بامرأة.

أقف معكم أمام بعض الدراسات:
1- يعتقد 70%من الألمان أن الصداقة بين الرجل والمرأة علاقة ناجحة.
2- 80%من الفرنسيين يقولون أن صداقة الجنسين أفضل من الصداقة مع الجنس الواحد.
3- يعتقد 40%من العرب أن صداقة الجنسين تتحول إلى حب مع مرور الوقت.
4- 90%من الأسر العربية ترفض صداقة الرجل والمرأة.
5- %من حالات الصداقة بين الجنسين 88في البرازيل وصلت إلى حدوث علاقة حميمية.

تصريحات عديدة؛ أراء مختلفة؛ البعض يرى أن هذا النوع من الصداقة غير شرعي ينبذه المجتمع؛ في حين يؤمن البعض الآخر أنها علاقة ناجحة بامتياز.

من أفراد المجتمع من يرفض صداقة الرجل والمرأة.

شاطئ صلامندر،يقصده الكثير للتنزه والترفيه تجمع بينهم علاقات متنوعة يصعب تحديدها؛ منها ما هي واضحة تمتاز بالحشمة وأخرى تتستر تحت غطاء الصداقة.

كثيرة هي علاقات الصداقة بين الرجل والمرأة تطورت مع الزمن إلى علاقات عاطفية وطيدة تحولت في آخر المطاف إلى مشاركة حياتية في إطار زواج ناجح.

بالرغم من دخول كلا الجنسين في القفص الذهبي لم يمنعهما من الحفاظ على الأصدقاء وحتى في تكوين صداقات جديدة خفية أو مصرح بها للطرف الآخر.

تخترق المشاكل روابط الزواج بين الزوجين وتؤدي إلى خلق نوع من الغيرة سببها تشكيل كل طرف لصداقات مع جنس مغاير يشاطره قضاياه الخاصة.

الجامعة مكان لتحصيل العلم وخلق روح التنافس والتألق في مجال البحث العلمي؛ تكون من العلاقات ما تكون من صداقات.

ولمواقع التواصل الاجتماعي دور في تكوين صداقات افتراضية ،كثيرة ما انتقلت إلى الواقع.

هناك طلبة تعدت صداقاتهم أسوار الجامعة جمعت بينهم نشاطات متنوعة.

الاختلاط بين الجنسين في الجامعة لأوقات طويلة أدى إلى اتساع دائرة العلاقات تدريجيا، تحولت إلى صداقات وانتهت بعلاقات عاطفية.

العمل مكان لتكوين الصداقات التي يتخللها الاحترام لا تتعدى مفهوم الزمالة.

يقال أن الصديق وقت الضيق والصداقة حاجة ضرورية للحياة لا غنى عنها.

وبين هذه الآراء المتضاربة تبقى الصداقة بين الرجل والمرأة واقع يفرض نفسه يستدعي التحليل داخل مجتمع يتستر عليها في ظل القيود.

3- التركيب أو المونتاج:

تعد عملية التركيب من أعقد وأهم المراحل وعليها يتوقف نجاح أو فشل أي عمل سمعي بصري؛ والتركيب عملية تقنية يقوم بها المركب وهو الشخص المكلف بهذه العملية؛ حيث تتطلب الاختيار والإلغاء والإلصاق؛ أي تجميع اللقطات وربطها باستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث المضمون أو النوعية وإضافة لقطات ما أو تبديل لقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها؛ حيث يتم تركيب جزيئات الفيلم من حيث تكوين الأفكار والمعاني والإيقاع وتحقيق الوحدة الفنية للعمل أو الفيلم مع ترتيب الصور والتعليق عليها.[1]

وفي عملنا هذا قمنا بالاتفاق مع زميل يتقن عملية التركيب؛ حيث قمنا نحن بترتيب اللقطات وتسجيل التعليق أي قدمنا له التصور الأولي للريبورتاج من البداية حتى النهاية؛ وقد تم التركيب في مدة شهر لصعوبة التواصل معه وكانت المدة بداية من 25 أفريل 2016 إلى غاية 25 ماي 2016.

4 - الموسيقى:

بعد عملية تركيب اللقطات و وضع التعليق المناسب نقوم باختيار الموسيقى المناسبة والتي يجب أن تكون ملائمة لطبيعة الموضوع.

وهي عنصر صوتي يصاحب مجموعة من الفيديوهات التي تتزامن معها أراء فكرة محتملة بحيث تكسب الفيلم قيمة رمزية.

قد استخدمنا في الريبورتاج ثلاث أنواع من الموسيقى وهي موسيقى من النوع الكلاسيكي الرومانسي تحت عنوان: أين الصديق؟وأخرى

[1]- د.محمد منير محجوب.***المعجم الإعلامي***. القاهرة: دار النشر والتوزيع، 2010.ص552.

5- الميكساج أو المزج:

هو عملية فنية تعني مزج الصوت والصورة بشكل متناسق وكامل أو هو جمع الأصوات المختلفة المسجلة في عدة أشرطة ومزجها لتكوين الفيلم.

هو آخر خطوة في مجال التسجيل الصوتي حيث قمنا بتركيب الصور وضبط نص التعليق والموسيقى والمقابلات والأصوات المختلفة بالتوافق مع شريط الصور أي الأصوات تكون متزامنة مع الصورة في نفس اللحظة مع إضفاء بعض المؤثرات الصوتية لنصل إلى وضع اللمسات الأخيرة بكتابة جنيريك البداية والنهاية وأسماء الأشخاص الذين استجوبناهم أثناء الريبورتاج في الحالة النهائية.

جينيريك البداية:

جامعة عبد الحميد بن باديس/مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

يقدم

ريبورتاج مصور لنيل شهادة ماستر

تخصص: اتصال، صورة ومجتمع

تحت عنوان:

صداقة الرجل والمرأة ....بين الرفض والقبول

من إعداد :

فقيرة فاطمة زهراء

خدوش إيمان

تحت إشراف :

حمادي محمد

السنة الجامعية:2016/2015

جينيريك النهاية:

كنتم مع

ريبورتاج مصور لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص:اتصال،صورة ومجتمع

تحت عنوان:

صداقة الرجل والمرأة .... بين الرفض والقبول

من إعداد:

فقيرة فاطمة زهراء
خدوش إيمان

تحت إشراف:

حمادي محمد

تصوير:

فقيرة فاطمة زهراء
وخدوش إيمان

تركيب:
بن عصمان هشام

السنة الجامعية:
2016/2015

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الريبورتاج

جدول التقطيع للربورتاج:

اللقطة		مضمون اللقطة					شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	مضمون اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الحوار	الموسيقى	الضجيج
01	دقيقة و04ثا	جنيريك البداية	عامة	متحركة	أمامية بانورامية	/	Love song	/
02	15ثا	صور متنوعة	متوسطة	ثابتة	أمامية	صوت لأراء	Love song	/
03	14ثا	الإشكالية	قريبة	ثابتة	أمامية	/	صوت موسيقى الرقن	/
04	18ثا	لقطات لمدينة مستغانم	عامة	متحركة	أمامية	تعليق	Love song	/
05	47ثا	علم الاجتماع	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	/
06	18ثا	إدراج مقاطع فيديو من مصادر	متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	Love song	/
07	12ثا	إدراج مقاطع فيديو من مصادر	متوسطة	متحركة	أمامية خلفية	تعليق	Love song	/
08	41ثا	إحصائيات	متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	صوت الرقن	/
09	33ثا	صبر أراء	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	/
10	42ثا	علم النفس	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	/
11	18ثا	الحدائق العامة	عامة	ثابتة	بانورامية أمامية	تعليق	Piano beat	/
12	دقيقة و58ثا	صبر آراء	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	طبيعي
13	7ثا	الحديقة العامة	عامة	متحركة	بانورامية	تعليق	Piano beat	/
14	13ثا	لقطة معبرة عن خيانة الصديق	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	أين الصديق؟	/
15	31ثا	لقطات متنوعة في صلامندر	عامة متوسطة	ثابتة ومتحركة	أمامية وخلفية	تعليق	Love beat	/

16	38ثا	حالة صداقة لطالب جامعي	متوسطة قريبة (الكتف)	ثابتة	أمامية	/	Love beat	تشويش
17	23ثا	لقطات متنوعة لمتزوجين في صلامندر	عامة	متحركة	سفرية أمامية	تعليق	Love beat	/
18	8ثا	صبر آراء	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	طبيعي
19	36ثا	حالة لامرأة متزوجة بصديقها	قريبة(لقطة الكتف)	ثابتة	خلفية	/	/	/
20	16ثا	حالة لرجل متزوج بصديقته	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	تشويش
21	11ثا	صور من مصادر	متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	Piano beat	/
22	18ثا	حالة إمرأة متزوجة حافظت على صداقتها بعد الزواج	قريبة جدا	ثابتة	أمامية	/	/	/
23	36ثا	حالة لزوج لديه صديقات	قريبة	ثابتة	أمامية	/	/	ضجيج
24	13ثا	صور تعبر عن مشاكل تحدث بين الزوجين بسبب الصداقة	عامة متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	Piano beat	/
25	35ثا	حالة لمتزوج تخلى عن صديقاته	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	الشارع
26	37ثا	رأي علم النفس	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	/
27	38ثا	لقطات عامة عن الجامعة	عامة	متحركة	بانورامية	تعليق	Piano beat	/
28	15ثا	طلبة تجمع بينهم صداقات	عامة	ثابتة	أمامية	/	Piano beat	/
29	44ثا	حالة لطلبة تكونت صداقتهم عبر الفايسبوك	عامة	ثابتة	أمامية	/	/	صوت طبيعي
30	11ثا	حالة لطلبة تجمع بينهم الصداقة سببها الموسيقى	متوسطة	متحركة	بانورامية	تعليق	Piano beat	/
31	دقيقة و23ثا	حالة لطلبة جمعت بينهم الصداقة خارج أسوار الجامعة	متوسطة	متحركة	سفرية	/	Piano beat	تشويش
34	46ثا	صبر آراء لطلبة	متوسطة قريبة	ثابتة	أمامية خلفية	/	/	تشويش
35	دقيقة و34ثا	حالة لطلبة صداقتهم تحولت إلى علاقة غرامية	عامة قريبة جدا	ثابتة متحركة	أمامية بانورامية	تعليق	Love beat	/
36	34ثا	صبر آراء	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	/

37	دقيقة و06ثا	رأي الدين	متوسطة عامة	ثابتة	أمامية	/	/	/
38	40ثا	صبر آراء	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	تشويش
39	10ثا	صور لصدقات في العمل	متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	Piano beat	/
40	32ثا	حالة لامرأة متزوجة	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	/
41	7ثا	حالة لرجل عامل له صديقات في العمل	متوسطة	ثابتة	أمامية	/	/	تشويش
42	8ثا	الصداقة بين الجنسين ضرورية	متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	/	/
43	دقيقة و34ثا	صبر آراء	متوسطة قريبة	ثابتة	أمامية وخلفية	/	/	تشويش
44	15ثا	لقطات متنوعة	عامة متوسطة	ثابتة	أمامية	تعليق	Love song	/
45	دقيقة و20ثا	جينيريك النهاية	عامة	ثابتة	أمامية	/	Love song	/

خاتمة:

وفي الأخير نستخلص مما سبق ذكره أن الصورة الذهنية للفرد تعد الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون لدى الفرد؛ فوظيفة العقل أن يفكر كما أن وظيفة العين أن تبصر؛ وتوهم أن الإنسان يعيش بعقل معطل التفكير كتوهم أن الإنسان يعيش بعين مغمضة ويد مشلولة وقدم مقيدة...وذلك رد على الأشياء عن مجراها الطبيعي؛ إذ تتكون لدى الفرد الجزائري صورة ذهنية حسب معتقداته وأعرافه أي حسب البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها؛ وهذه الصورة التي تختلف في تكوينها من فرد إلى آخر.

فالصداقة بين الرجل والمرأة قيمة إنسانية وعلاقة متبادلة بين جنسين مختلفين وهي تختلف باختلاف البيئة المحيطة للفر؛ بحيث أن هناك تنوع في أشكال الصداقة ويأتي ذلك حسب تصنيفها في المجتمع؛ فمفهوم الصداقة في العمل أعم من مفهوم الزمالة التي تجمع بين العاملين وذلك في إطار محترم؛ ومنها ما هي في الجامعة التي تربط بين الطلبة وهذه الصداقة لا تتجاوز أسوار الجامعة؛ أما فيما يخص الصداقة في الأماكن العامة فهي ترتبط بالاهتمامات المشتركة بين أفراد المجتمع كل حسب جنسه؛ ويمكن لهذه الأشكال أن تتطور إلى علاقات أخرى مع مرور الوقت.

لا يخفى على المجتمع الجزائري أنه مجتمع محافظ وتختلف نظرة كل فرد فيه عن الآخر فيما يخص الصداقة بين الجنسين؛ فعلى الرغم من أنه مجتمع واحد إلا أن الأفكار تختلف باختلاف الأفراد.

وقد ارتفعت نسبة الصداقة بين الرجال والنساء في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ؛ وجاء هذا الارتفاع في ظل التحولات التي عرفها ومازال يعرفها المجتمع الجزائري.

فمن خلال نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أن الفئة الأكثر تقبلا لفكرة الصداقة بين الرجل والمرأة هي فئة الشباب بنسبة كبيرة؛ وبطبيعة الحال المجتمع الجزائري يغلب عليه فئة الشباب؛ فالظروف التي يعيشها الفرد لها دخل في انتشار ظاهرة الصداقة بين الجنسين خاصة منها الضغوطات النفسية وكذلك أسلوب الحياة قد تغير كثيرا مقارنة بما سبق من أجيال؛ والصداقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الجزائري مفهوم معترف به نسبيا وليس كليا ويبقى دائما يستدعي المناقشة.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المعاجم والقواميس:**

1- ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. ***لسان العرب***. القاهرة:دار الكتاب اللبناني؛ 1989.مج6.

2- أبو صالح عدنان. ***معجم علم الاجتماع***. عمان:دار المشرق الثقافي؛2010.

3- المعلوفي الأب لويس. ***المنجد الأبجدي***. ط27 مزيدة ومنقحة.(د - م):معاجم دار الشرق؛1980.

4- اللحام الهادي محمد وآخرون.***قاموس لغوي عام***.لبنان:دار الكتب العلمية؛2007.

5- بن هادية علي وآخرون. ***القاموس المدرسي***.الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب؛1991.

6- محجوب محمد منير.***المعجم الإعلامي***.القاهرة:دار النشر والتوزيع؛2010.

- **المراجع:**

1- أبو أصبع صالح وآخرون. ***ثقافة الصورة في الإعلام والاتصال***. عمان: دار مجدلاوي؛2008 .

2- أنجرس موريس.ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون.***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***.ط2. الجزائر:دار القصبة للنشر والطباعة؛2004 .

3- الأنصاري إسماعيل عبد الحميد. ***قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وتقاليد المجتمع***. القاهرة:دار الفكر العربي؛2000.

4- الحارثي مشهور بن حاتم. ***معارضات النص الشرعي***. مصر:منصة زادي؛2003.

5- الراشد محمد. ***المرأة***. مصر:دار المعرفة الجامعية؛2005.

6- العيسوي عبد الرحمان محمد. ***سيكولوجية النساء***. حلب:مشورات الحلبي الحقوقية؛2004.

7- بدير أحمد. ***مناهج البحث في الإعلام والرأي العام والإعلام الدولي***. مصر:دار قباء للطباعة؛1998.

8- بدوي حافظ هناء. ***الاتصال بين النظرية والتطبيق***. الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث؛2003.

9- حليم عادل. ***كتاب العاطفة و الصداقة***. مصر:دار الفجر للنشر؛2005.

10- حميدو محمد فؤاد فادية. ***البناء الاجتماعي للمؤسسات الطبية***. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية؛2008.

11- رشوان حسين عبد الحميد أحمد. ***المجتمع: دراسة في علم الاجتماع***. ط4. الإسكندرية:دار المكتب الجامعي الحديث؛2005.

12- طه حسين أبو علي. ***بين الرجل المرأة هل توجد علاقة بريئة***. مصر: دار الفجر للنشر؛2004.

13- عباس عبد المنعم راوية. ***ديكارت والفلسفة العقلية***. مصر: دار المعرفة الجامعية؛(د ـ ت).

14- عجوة علي. ***العلاقات العامة والصورة الذهنية***. القاهرة: دار المعرفة المصرية؛2003.

15- علمي سعاد. ***مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري***. المغرب: إفريقيا الغرب؛2004.

16- عوض عادل. ***تركيب الصورة الإبصارية في العقل والمخ***.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة؛2011.

17- عويس علي خير الدين. ***دليل البحث العلمي***. القاهرة: دار الفكر العربي؛1998.

18- غيث أحمد. ***حدود علاقة الصداقة بين الجنسين***. الجزائر: وحدة الصحافة والطباعة والنشر؛2012.

19- محجوب محمد عبده.***المرأة والقيم في المجتمعات العربية***.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية؛2011.

20- مخلوف حميدة. ***سلطة الصورة***. المغرب: دار سحر للنشر؛2004.

21- مؤسس كاظم. ***خطاب الصورة الاتصالي وهذيان العولمة***. الأردن: عالم الكتب الحديث؛2008.

22- ميخائيل أسعد. ***كتاب الصداقة والحب***. القاهرة: دار غريب؛1997.

23- ويلير ألين. ***الرجل والمرأة أسرار لم تنشر بعد***. بيروت:شركة دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع؛2001.

- **المجلات:**

1-الهواري عدلي."***المرأة والرجل بين الصداقة والحب***".لبنان.المجلة الثقافية الشهرية.العدد74.ت2005.

2- بدار فاطمة. ***"صداقة الرجل والمرأة علاقة يرفضها الدين والمجتمع***".مجلة فرح. العدد65.رقم30.

3-فينوس فائق."***الصداقة بين الرجال والنساء***". جريدة إيلاف.لندن.العدد434.الأحد2013/10/20.

- **المذكرات:**

1- رحاب فضة. "***أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية***". مذكرة ماستر علم الاجتماع. جامعة مستغانم. 2011-2012.

- **المواقع الإلكترونية:**

1- أبو حيان التوحيدي.***الصداقة والصديق***. ***http:/ /www.almostafa.com***

2- الأمير سلام. ***علاقة الصداقة بين الرجل والمرأة:بين النظرية والتطبيق***. ***www.alhewar.org***

3- جريدة النهار الإلكترونية. ***الأماكن العامة***.العدد3589.***tweets about @annahar***

4- منتدى الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع.الجمعية الدولية للمترجمين.***www.wafa.com***

5- الحلي أمير. ***الصداقة بين الطلبة والطالبات في الحرم الجامعي***. ***www.hilla.yoot.com***

6- ***www.saaid.com***

7- ***www.masrawy.com***

8- ***www.hudwah.com***

9- ***http:/ /www.wikipedia.org/wiki***

10- ***http://ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=90475***

11- ***www.dw.com***

12- ***friends2h.yoo7.com***

13- ***www.aljoumhouria.com/news/index***

14- ***http://www.jourdazad.com/index***